جامعة المنصورة
كليـة الآداب

اتجاهات النخبة نحو دور تطبيقات وزارة الصحة السعودية في الرد على الشائعات المصاحبة لوباء كورونا والأزمات المصاحبة لها
دراسة ميدانية

إعـــداد
أ.م.د. شاكر على بن جهز الذيابي
أستاذ الإعلام الإلكترونى مساعد
الجامعة الإلكترونية السعودية

مجـلة كلـــية الآداب – جامعـــة المنصـــورة
العدد الثانى والسبعون – يناير ٢٠٢٣

اتجاهات النخبة نحو دور تطبيقات وزارة الصحة السعودية في الرد على الشائعات المصاحبة لوباء كورونا والأزمات المصاحبة لها
دراسة ميدانية

أ.م.د/ شاكر على بن جهز الذيابي
أستاذ الإعلام الإلكترونى مساعد
الجامعة الإلكترونية السعودية

مقدمة الدراسة:

تمثل وسائل الإعلام عنصراً رئيساً في إدارة الأزمات، وذلك لما لها من دور مهم في نشر المعلومات والبيانات التي تصاحبها، والحد من الشائعات وحملات التضليل التي تتزايد أثناء الأزمات والنزاعات والصراعات السياسية بأنواعها، حيث تمارس وسائل الإعلام دوراً تفسيرياً مهماً من خلال التعرف على أسباب الأزمة وتبعاتها والعوامل المتسببة فيها وطرح الحلول المناسبة لها.

وعلى الرغم من كثرة الأزمات التي تعرضت لها البشرية عبر التاريخ، والتي توجت بالحربين العالميتين وما تلاهما من صراعات ومجاعات وأمراض وغيرها، إلا أن التحديات التي واجهتها البشرية في صراعها للحفاظ على استمرارية الحياة من خلال مكافحة الجوائح والأوبئة تستحق جهدا تواصليا أكثر فعالية، تجنبا لتكرار المآسي الناتجة عنها .

حيث لم يكن لوباء كورونا المستجد COVID-19 آثاره الاقتصادية والاجتماعية فحسب، بل كان له أيضا آثاره على وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعى ، وحاولت وسائل الإعلام التقليدية التكيف مع التطور السريع فى انتاج ونشر الخبر عن الوباء، بينما أعطت وسائل التواصل الاجتماعى الأحداث طابعها الأيديولوجى الخاص، إلا أنه تم انتقادها لما أحدثته من فوضى عبر نشر الشائعات والمعلومات المزيفة خلال الجائحة، والتى كثيرًا ما تعارضت مع ما تقدمه مواقع ومنصات المؤسسات الحكومية على الانترنت . [١]

وتأتى أهمية الشائعات في كونها تدخل في كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية والعسكرية على المستوى المحلي والعالمي، وهي تنتشر بسرعة لا سيّما في أوقات الأزمات بمختلف أنواعها، ومن ثم يأتى دورها الكبير في التأثير في حياة الناس، وهي إحدى عوامل تشكيل وتوجيه الرأي العام.

ومع تفشى وباء كورونا عالميًا في يناير ٢٠٢٠م وتخطيه الحدود مسببًا أزمات اقتصادية واجتماعية وتعليمية ورياضية ونفسية كبيرة، يسعى الناس إلى معرفة المزيد عنه، وهو ما يعزز من أهمية دور المؤسسات الرسمية في نشر المعلومات الموثوقة عن هذا الوباء، وتخفيف حدة الخوف والهلع في نفوس المتابعين حول تطورات الوباء في بلدان العالم المختلفة، حيث يقع على عاتقها مهمة تفسير وتحليل

الأخبار والتأكد من مصداقيتها، خاصة مع تراجع دور الاتصال الشخصي والاعلام التقليدي وتنامى أدوار جديدة لصحافة المواطن ومنصات التواصل الاجتماعي وصحافة الفيديو والهواتف الذكية بأنواعها.

وعلى الرغم من أن أزمة كورونا تُعد أخطر الأزمات الصحية التي واجهت العالم فى القرن الحادي والعشرين حتى الآن، إلا أن طريقة تعاطي وسائل الإعلام معها لم يكن على مستوى الأزمة، بل ساهم في إذكاء الشائعات المثارة حولها، وذلك بسبب نقص المعلومات والبيانات التي تتيحها الجهات الرسمية عن وباء كورونا، وإخفاء الكثير عنها، الأمر الذي جعل العديد من وسائل الإعلام تعيد نشر المعلومات المتداولة على شبكة الانترنت دون التأكد من مصداقيتها، ودفع العديد من دول العالم التهديد بفرض عقوبات على نشطاء تطبيقات الإعلام الاجتماعي لديها، إذا ما عاودت هذه المنصات نشر معلومات تخالف البيانات الرسمية حول وباء كورونا وتأثيراته ومدى انتشاره، من بينها الامارات والسعودية ومصر والهند وكوريا الشمالية والصين وغيرها.

وفى المقابل تقوم وسائل الإعلام التقليدية بأدوار مركبة تتجاوز انتاج الأخبار وتزويد الجمهور بالمعلومات والبيانات التي يحتاجون اليها، إلى أدوار أخرى منها ما هو دعائي، ومنها ما هو إنساني، ومنها ما يعرف بإعلان الحرب على الشائعات والأخبار المضللة، حيث تتباين أطر إدارة الأزمات بين الصراع والتبرير والاهتمامات الإنسانية والمسؤولية الاجتماعية وغيرها، فيما تعمد بعض وسائل الإعلام إلى تبني مقولات رئيسية مفادها تقديم الذرائع التي تبرر حدوث كارثة انتشار الوباء، وإلقاء اللوم على أطراف أخرى قد تشمل الضحايا أنفسهم، حيث نادرا ما تروج وسائل الإعلام للوعي الصحي ولفت الانظار اليه، أو تقليل من الإصابة بالأمراض الناجمة عن سوء استخدام الإنسان للموارد أو سوء التعاطي مع البيئة المحيطة والتمسك بالعادات الغذائية السيئة ، إذ أن البرامج التوعوية التي يقدمها الاعلام التقليدي لا تتناسب مع أهمية الصحة في حياة الإنسان .

وقد أظهرت جائحة كورونا على مستوى منطقة الخليج كما في العديد من دول العالم؛ أهمية الاستثمار في البنية الصحية وفي تقوية النظم الصحية لتطوير الاستجابة للحاجات المستجدة والتعامل مع الأوبئة العالمية، حيث تتمتع المملكة العربية السعودية ببنية تحتية رقمية قوية ساهمت في تسريع عملية التحول الرقمي فيها، وعملت هذه البنية على تمكين المملكة لمواجهة الأزمات في القطاعين العام والخاص، كما ساهمت في استمرارية الأعمال والعمليات التعليمية وكافّة متطلبات الحياة اليومية للمواطن والمقيم في ظل جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، وقد تصنف ضمن أفضل ١٠ دول متقدمة في العالم لما تمتلكه من متانة في البنية التحتية الرقمية . [٢]

وقد قامت المملكة بتحسين جودة الخدمات الرقمية المقدمة للجمهور من خلال الشراكة مع القطاع الخاص لتوفير تغطية شبكة الألياف الضوئية لأكثر من ٣,٥ مليون منزل في جميع أنحاء المملكة، وزادت حركة الإنترنت خلال جائحة كورونا بنسبة ٣٠٪، وضاعفت حركة الإنترنت من خلال عبر مقسم الانترنت

الوطني، وكذلك زادت سرعة الإنترنت من ٩ ميجابت/الثانية في عام ٢٠١٧ إلى ١٠٩ ميجابت/الثانية في عام ٢٠٢٠، وهو ما ساعد على ان تحقيق المملكة لقب "الدولة الأكثر تقدمًا" من بين دول العشرين في التنافسية الرقمية بسبب الدعم الحكومي الشامل للتحول الرقمي وفق رؤية ٢٠٣٠، كما وفرت خدمات الاتصالات الأساسية بنسبة ١٠٠% للأسر، حيث غطت أكثر من ٥٧٦ ألف منزل في المناطق النائية.(٣)

وفى اطار ذلك أطلقت المملكة عدة منصات وخدمات إلكترونية تهدف إلى تعزيز مبادئ التكامل في تقديم الخدمات بين الجهات الحكومية، وتقديم تجارب سهلة وآمنة لجميع المستفيدين، ولضمان ذلك تم دعم وتشغيل قناة التكامل الحكومية (GSB) وبوابة قيادات تقنية المعلومات؛ وإطلاق حملات العمل عن بعد لـ ٢٢٩ جهة حكومية، واستكمال ٢٤٩ خدمة للجهات الحكومية من خلال البوابة، مع تقديم ١٦٥ خدمة حاليًا، واعتماد نظام الحضور الذكي الموحد. (٤)

كما أطلقت المملكة المنصة الوطنية الموحدة، لتقديم جميع الخدمات الحكومية من خلال تجربة موحدة، فالمنصة تعمل على جعل الخدمات في متناول المواطنين والمقيمين ورواد الأعمال والزوار من خلال قنوات متعددة، وساهمت في تحسين مكانة المملكة بتسع مراتب في مؤشر الأمم المتحدة لتطور الحكومة الإلكترونية ٢٠٢٠، ليصبح ترتيبها ٤٣ عالمياً. (٥)

وقد أتاحت المنصة للمواطنين في الخارج خدمات حكومية تساعد في عودتهم أثناء جائحة فيروس كورونا، كما ساهمت في إطلاق صفحة تفاعلية وغنية بالمعلومات تعنى بالتعلم عن بُعد، والذي يحتوي على جميع الروابط والتعليمات المطلوبة للعمل عن بُعد. (٦)

وفى إطار ذلك دشّنت هيئة الحكومة السعودية في نوفمبر ٢٠٢١ مبادرة البيئة التنظيمية التجريبية للشركات الحكومية التقنية؛ لإيجاد حلول تنظيمية في مجال المنصات والخدمات الرقمية، وتهدف المبادرة إلى حوكمة وتعزيز الخدمات الحكومية الرقمية في المملكة ، إضافةً إلى معالجة التحديات التي تواجه الشركات والمؤسسات في الخدمات الحكومية الرقمية، وتحسين تجربة المستفيد، حيث قدمت وزارة الصحة خدماتها لأكثر من ٢٠٠,٠٠٠ حاج بمراكز صحية في المشاعر المقدسة في موسم الحج ٢٠١٩ من خلال إدخال الروبوتات لربط المرضى بالأطباء في الرياض وجدة. (٧)

ولما كانت المنصات الرقمية قد استطاعت أن تستحوذ على اهتمامات الجمهور أثناء جائحة كورونا من حيث النشر والتلقي والتفاعل الاجتماعي، كان على وسائل الإعلام التقليدية – أن تستغل هذه المنصات في نشر محتوى إعلامي صحيح يتلاءم مع الخصائص التواصلية لهذه الشبكات عبر حساباتها ، بعيداً عن نشطاء الإنترنت الذين وجدوا في هذه المنصات فضاءات واسعة لإنتاج الرسائل المتعلقة بوباء كورونا، والتي تختلط فيها الأخبار بالشائعات والحقائق بالأكاذيب.

ولما كان موضوع جائحة كورونا من الموضوعات التي تستحق الدراسة في مثل هذه الظروف الحالية ، وخاصة وأن المؤسسات الحكومية السعودية قد لعبت الدور المهم في التصدي للوباء والحد من انتشاره ، وجاء الدور الأبرز للمؤسسة الطبية التي تحملت عبء متابعة تطور الوباء وتوفير مستلزمات الوقاية منه، ومتابعة الإجراءات والتدابير الإحترازية التي من شأنها ضمان سلامة المواطن والمقيم، ومن ثم فقد استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات النخبة نحو دور التطبيقات التي تستخدمها وزارة الصحة السعودية في التصدي للشائعات عن وباء كورونا والأزمات المصاحبة لها.

أولاً : الإطار المعرفي للدراسة :

تاريخياً تعرض سكان العالم للعديد من الأمراض والفيروسات والأوبئة الفتاكة بداية من ظهور وباء الكوليرا زمن أبو قراط (٤٦٠-٣٧٧ ق م) وجالينوس (١٢٩-٢١٦م) لمرض يشبه الكوليرا في سهول نهر الغانج منذ القدم. [٢٧]، أما أول جائحة فقد كانت عام ١٨١٧ في جنوب شرق آسيا، وانتشرت بعد ذلك إلى مناطق أخرى من العالم، وأحدثت الجائحة خسارة كبيرة في الأرواح، وفي عام 1918اجتاح وباء الإنفلونزا الإسبانية العالم، وأودى بحياة نحو 50 مليون شخصا، ووفقا لقناة البي بي سي عام 2018 كان عدد الضحايا كبيرا لأنه في عام 1918، كانت الفيروسات لا تزال حديثة الاكتشاف. فيما شهدت إندونيسيا موجة جائحة الكوليرا عام ١٩٦١، والتى سرعان ما انتشرت إلى بلدان أخرى في آسيا وأوروبا وأفريقيا، مروراً إلى أمريكا اللاتينية عام ١٩٩١ وتسبب في اصابة نحو٤٠٠ الف حالة وأكثر من ٤٠٠٠ حالة وفاة في الأمريكتين ذاك العام. [٨]

وفي عام ١٩٩٢ ظهرت في بنغلاديش مشتق جيني من النمط الحيوي El Tor ونجم عنه وباء شامل اصاب ١١ بلداً ، وفي عام ٢٠٠١ شاركت منظمة الصحة العالمية في الشبكة العالمية للإنذار بحدوث جائحة والتحقق من ٤١ حالة تفشٍ للكوليرا في ٢٨ بلداً، وسببت جائحة إنفلونزا الخنازير عام ٢٠٠٩ سلالة جديدة من فيروس H1N1 نشأت في المكسيك في ربيع عام ٢٠٠٩ قبل أن تنتشر إلى بقية العالم، وفي عام واحد، أصاب الفيروس ما يصل إلى ١,٤ مليار شخص في جميع أنحاء العالم وقتل نحو ٥٧٥,٤٠٠ شخص، وفي ديسمبر2013 ظهر وباء أيبولا في غينيا وانتشر إلى ليبيريا وسيراليون ليعرف بعدها باسم "فيروس إيبولا في غرب أفريقيا"، الأمر الذي كاد يتسبب بانهيار اقتصادات البلدان الثلاثة، وخلال ذلك عام، توفي حوالي 6 آلاف شخص ، وفي عام 2018 اصاب إيبولا مجددا الكونغو، وفقد أكثر من 2200 شخص حياتهم. [٩]

وقد كان انتشار وباء كورونا ٢٠١٩م سبباً في تغير مسار الحياة الطبيعية ونقل العالم إلى ظواهر اجتماعية جديدة أثرت على طبيعة الترابط الأسرى، وفرض على المجتمعات سياسة التباعد الاجتماعي والتواصل عبر الاعلام الجديد بهدف تحقيق أعلى درجات الحماية من الإصابة بالوباء، ووباء كورونا كوفيد 19 هو مرض ينتسب إلى سلالة الفيروسات التاجية كورونا، والاسم الإنجليزي للمرض مشتق

كالتالي CO هما أول حرفين من كلمة كورونا CORONA و VI أول حرفين من كلمة فيروس VIRUS، وD أول حرف من كلمة مرض DISEASE ، وأطلق على هذا المرض سابقا Novel19 ، Coronavirusهو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي تنتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية (سارس) وبعض أنواع الزكام العادي، وهو سريع الانتشار .(١٠)

ويحمل وباء كورونا COVID-19 المكتشف حديثًا أعراض عديدة منها الحمى والسعال الجاف والتعب والأوجاع والآلام والتهاب الحلق وضيق التنفس، وقد تم الإبلاغ عن المرض بهذه الأعراض في ديسمبر 2019 في مدينة "ووهان" بالصين، وخلال شهر يناير ٢٠٢٠م تم الإبلاغ عن ظهور حالات أخرى في دول مختلفة بما في ذلك أوروبا وكندا وغيرها ، وأعلنت منظمة الصحة العالمية في ١٦ مارس ٢٠٢٠م تفشي وباء كورونا كحالة طارئة للصحة العامة ؛ مما يشير إلى الانتشار السريع للمرض، وهو ما يتطلب تفعيل اجراءات الحجر الصحي لبلدان العالم .

ووفق منظمة الصحة العالمية أيضاً فإن معظم تقديرات فترة حضانة مرض كوفيد 19 - تتراوح ما بين يوم واحد و 14 يوماً، وقد تستمر خمسة أيام أخرى، حيث تعافى نحو (٨٠%) من المرض دون الحاجة إلى علاج ، وتشتد تأثيرات المرض لدى شخص تقريبا من كل 6 أشخاص يصابون بعدوى كوفيد 19- وتزداد نسب الاصابة بين المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو السكر، وتشير تقديرات حالات الوفاه حتى ٣٠ يونية ٢٠٢٠م وفاه نحو (2%) من الأشخاص الذين أُصيبوا بالمرض، وأن عدد الإصابات المرتفع في دول مثل الولايات المتحدة وايطاليا والهند والبرازيل ، فيما تأتى النسب الأقل من حيث عدد الإصابات والوفاة في المنطقة العربية على الرغم من قلة الإمكانات على مستوى المستشفيات المجهزة والخدمات العلاجية، وفي السياق نفسه أشادت منظمة الصحة العالمية بالخطوات الاستباقية التي تقوم بها السعودية منذ بداية أزمة كورونا في الكشف عن المصابين من المواطنين والمقيمين على حد سواء وتوفير كافة الرعاية الصحية لهم بما في ذلك المخالفين لإجراءات الإقامة.(١١)

وفى السياق أشار تقرير منظمة الصحة العالمية (يوليو ٢٠٢٠) إلى تزايد الهجمات الإلكترونية المرتبطة بـ"كورونا"، لتصبح أضعاف مستواها منذ ظهور الوباء، وهو ما تطلب من خبراء التقنية العمل على الحد من محاولات الاختراق التي تتعرض لها وتغيير نظامها المعلوماتي في اتجاه أكثر أمناً، وانتقال الجريمة من العالم الواقعي إلى الافتراضي، والانخراط في شبكة اقتصاد سري ، تندرج تحت مسمى "الشبكة الإلكترونية المظلمة." .

دور الإعلام فى مراحل تطور الأزمات الوبائية :

يختلف التناول الإعلامى للأزمات باختلاف المراحل التى تمر بها الأزمة؛ حيث يقوم الإعلام بمهام ووظائف وأدوار تختلف باختلاف هذه المراحل كما يأتي: (١٢)

- **مرحلة نشر المعلومات:** وهى المرحلة التى تبدأ مع بداية ظهور الأزمة؛ حيث يقوم الإعلام بدور حيوى فى التعريف بالأزمة وإمداد الجمهور بالمعلومات والبيانات عنها ليواكب رغبة الجماهير فى مزيد من المعرفة واستجلاء الموقف عن الأزمة وأبعادها.
- **مرحلة تفسيير المعلومات:** حيث تقوم وسائل الإعلام فى هذه المرحلة بتحليل عناصر الأزمة والبحث فى جذورها وأسبابها ومقارنتها بأزمات مماثلة، وهنا تفسح وسائل الإعلام المجال أمام كل ما يساعد على استجلاء الحقائق وتوضيحها، سواء موادًا إيضاحية مفسرة، أو تحليلات وآراء الخبراء والمحللين طبقًا لطبيعة الأزمة ومجالها وحدود آثارها، كذلك تتعرض وسائل الإعلام لموقف صانعى القرار تجاه الأزمة وسبل التعامل معها.
- **المرحلة الوقائية:** وهى مرحلة ما بعد انحسار الأزمة؛ حيث لا يتوقف دور وسائل الإعلام على مجرد تفسير الأزمة والتعامل مع عناصرها وتطوراتها، بل يجب أن يتخطى الدور الإعلامى هذا البعد لتقدم وسائل الإعلام للجماهير طرق الوقاية وأسلوب التعامل مع أزمات مشابهة.

ولعل هذه الأدوار التى يقوم بها الإعلام خلال المراحل المختلفة للأزمة تتطلب الالتزام ببعض الضوابط التى تزيد من فعالية الرسالة الإعلامية عند مواجهة الأزمات والكوارث .

وتطبيقاً على أزمة كورونا فقد ساهمت وسائل الإعلام بدور مهم في إدارة الأزمة من خلال الاتى: [١٣]

١. **الدور الاتصالى:** وفيه يقوم الاعلام بحلقة الوصل بين الجهات المعنية بإدراة أزمة كورونا وبين أفراد المجتمع، حيث يقوم الإعلام في هذا السياق بنشر المعلومات الخاصة بالوباء بكل شفافية ، ونقلها إلى أفراد المجتمع في رسالة واضحة وبسيطة ومفهومة، تمكنهم من معرفة االجائحة بأبعادها المختلفة.
٢. **الدور التوعوي:** ويكمن في دور الاعلام فى توعية أفراد المجتمع بوباء كورونا، والتى لا يقتصر دوره فقط على تثقيفهم بأساليب مواجهة الأزمات وكيفية العمل على احتواء آثارها وتداعياتها المختلفة، وإنما إشراكهم في عملية إدارة الأزمات، وذلك من منطلق أن نجاح إدارة أي أزمة تتطلب تكامل الجهود كافة.
٣. **الدور الوقائي:** وفيه يقوم الإعلام بدعم المبادرات التى تستهدف تعزيز قدرات المجتمع في أوقات الأزمات الصحية، بما يتيحه من منصات متنوعة ، وبما يسهم في وقاية أفراد المجتمع من المخاطر الوبائية.
٤. **الدور الاعلامى:** ويكمن فى الرد على الشائعات التى تشهد رواجاً سريعا في أوقات الأزمات ومنها جائحة كورونا، حيث قد يلجأ الناس إلى تصديقها .

المعالجات الاعلامية لأزمة وباء كورونا :

في ظل عصر الأزمات الذي يعيشه العالم الآن، تضاعفت مسؤولية الإعلام وأصبح أهم الأطراف الفاعلة والمؤثرة في إدارة هذه الأزمات، مهما كانت طبيعتها وخطورتها، فالإعلام الجاد والمسؤول يسهم في دعم الإدارة الحكومية والمؤسسية لأي أزمة، واحتواء الآثار الناجمة عنها، بينما قد يؤدي تقاعس الإعلام عن القيام بدوره إلى تعثر الجهود الحكومية، ولعل أزمة انتشار وباء كورونا، والحرب الروسية الأوكرانية أقرب الأمثلة على ما سبق.

ولا شك أن مسؤولية الإعلام في مواجهة الأزمات باتت تشكل أولوية متقدمة في دائرة اهتمامات الجهات والمؤسسات المعنية، خاصة في وقتنا الراهن الذي لا يقتصر فيه تأثير الأزمات على دولة أو منطقة بعينها، وإنما يشمل العالم أجمع كما هو الحال عند التعاطى مع وباء كورونا المستجد.

وفى المقابل دفعت جائحة كورونا إلى تزايد الجهود البحثية ، والبحث عن حلول للخروج من الأزمة والتصدي لآثارها المستقبلية، كما دفعت الجائحة الدول والمنظمات الصحّية إلى اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي فى تتبع انتشار الوباء وتشخيص المصابين به وتوظيف الروبوتات في عمليات التعقيم والتعامل مع المرضى. (١٤)

لقد أظهرت الكيفية التي تعامل بها الإعلام مع أزمة كورونا في دول العالم أن هناك العديد من التحديات التي تؤثر على قيامه بدوره المنوط به في هذا السياق، أهمها الشائعات والحملات المغرضة التي تجد رواجاً وقابلية للتصديق، خاصة مع حالة الغموض والجدل المصاحبة للفيروس وكيفية مواجهته والتعامل معه، إضافة إلى التوظيف السلبي لوسائل ومنصات التواصل الاجتماعي التي تشارك هي الأخرى في الترويج لهذه الشائعات، خاصة أنها لا تخضع لقواعد منظمه لعملها فى معظم دول العالم، لذلك فإنها وبدلاً من أن تسهم في توعية أفراد المجتمع ووقايتهم، تقوم بدور سلبي في هذا الشأن.

وعلى مستوى المملكة جاء التوجيه الملكي السامي للحكومة بإعداد إستراتيجية للإعلام الوطني بمختلف أشكاله؛ المرئي، والمقروء، والمسموع، والإلكتروني، تقوم على قاعدتي الحريّة والمسؤولية، وتأخذ بعين الاعتبار متغيرات العصر من أدوات جديدة للاتصال، تأكيداً لدور الإعلام المتقدّم وتكريساً لشراكة كافة القطاعات المعنيّة والمتّصلة في صياغة ملامح الإعلام الوطني المطلوب، وبالبناء على المنجز الإعلامي السعودى، وما حققه خلال العقود الماضية من نقلات مهمّة، عبّرت بجلاء عن إرادة عليا، آمنت بالكلمة وسيلة للحوار، وباحترام الرأيّ والرأي الآخر، وبالإعلام الحرّ المسؤول كشريك فى رؤية المملكة ٢٠٣٠م .

التعاطى السعودى مع أزمة كورونا فى المملكة :

منذ الإعلان عن ظهور حالات إصابة بوباء كورونا في المملكة العربية السعودية، ووسائل الإعلام المحلية تقوم بدور مهم في إدارة الأزمة بكفاءة عالية، وذلك بتقديم المعلومات بكل شفافية للمجتمع المحلى

والدولي، بالإضافة إلى دورها التوعوي من خلال العديد من الأنشطة والفعاليات التي تستهدف الوقاية من الوباء ومخاطرة، حيث تصدت وسائل الإعلام للحملات المغرضة التي حاولت إثارة الشائعات بشأن انتشار الوباء في المملكة، والتشكيك في قدرة المملكة على تجاوز الأزمة ومواجهة وباء كورونا. (١٥)

ولما كانت الأزمة في تعريفها البسيط تشير إلى تطور مفاجئ وغير متوقع في قضية ما، وتتطلب التحرك السريع من جانب الجهات المعنية لاحتواء التداعيات المترتبة عليها، فإن دور الإعلام في إدارة هذه الأزمة، أياً كانت طبيعتها أمنية أو اقتصادية أو صحية، ينصرف بالأساس إلى طمأنة أفراد المجتمع والعمل على إزالة أية مشاعر سلبية قد تنجم عنها، والتصدي للشائعات المرتبطة بها، وخاصة إذا كانت من نوعية فيروس كورونا المستجد والذي أثار منذ الإعلان عنه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩ حالة من القلق والهلع ما تزال تتفاعل في دول العالم كافة.

ويأتي تعاطى الإعلام السعودي مع أزمة كورونا تجسيدا لتفوق مؤسسات المملكة الرسمية في إدارة الأزمة بشكل عام، وتعاملها بكل شفافية مع تطور الوباء وحالات الاصابة، فالمعلومات التي تحرص الجهات المعنية بالأزمة على توفيرها على مدار الساعة، قد سهلت على الإعلام القيام بدوره ، حيث يبرز دور وزارة الصحة والتي نجحت كمؤسسة خدمية في إدارة الأزمة بكفاءة عالية وحققت العديد من النتائج الإيجابية التي لم تقتصر فقط على تجاوب أفراد المجتمع مع حملات التوعية والالتزام بالإرشادات التي تقدمها، وإنما أسهمت أيضاً في تعميق المسئولية المجتمعية في مواجهة الوباء ، والحد من انتشار الشائعات في المملكة أثناء تفشى وباء كورونا .

كما حظيت وزارة الصحة السعودية بإشادة دولية من منظمات دولية من بينها منظمة الصحة العالمية، في تطبيق الخطوات الجادة التي اتخذتها الحكومة السعودية لحماية المواطنين والمقيمين على أرضها، وهو ما يعزو الى وجود سابق خبرة لدى المملكة في التعامل مع وباء كورونا جعلها في مقدمة الدول المكافحة للوباء بكفاءة عالية، وتعزيز دور منصات وزارة الصحة في التصدي لظاهرة الشائعات ومتابعة الأخبار مجهولة المصدر، ومنتجي الشائعات والرد عليها كونها تمس بالنظام العام للدولة وتؤثر على الأمن الوطني، حيث كثفت الجهات المعنية بالأمن السيبراني من الحملات التوعوية المتعلقة بكيفية حماية الأفراد والمؤسسات من الهجمات الإلكترونية الخبيثة أثناء أزمة كورونا.

ومنذ ٢٦ فبراير ٢٠٢٠ تتعامل المملكة مع وباء كورونا بإجراءات صارمة مدعومة بصلاحيات أوسع للنيابة العامة وجهاز الأمن العام بدأت بتعليق الدخول إلى مكة والمدينة لأداء العمرة وزيارة المسجد النبوي، ثم إيقاف العمرة للمواطنين والمقيمين، ووقف التأشيرات السياحية، وتعليق الحضور الجماهيري في المنافسات الرياضية ،ثم إيقاف النشاط الرياضي وإغلاق الصالات والمراكز الرياضية بالكامل ، وتعليق الدراسة في التعليم العام والجامعات، وتأجيل جلسات القضايا المنظورة لدى المحاكم، وتعليق الحضور لمقرات العمل، ثم إغلاق الأسواق والمجمعات التجارية، ومنع التجمعات في الأماكن العامة، واقتصار

الخدمة في المطاعم والمقاهي على الطلبات الخارجية، وإلزام الشركات والمؤسسات بتطبيق الحجر المنزلي لمدة 14 يومًا للعمالة الوافدة من الخارج، وإيقاف صلاة الجمعة والجماعة في المساجد والاكتفاء برفع الأذان، وتمديد العمل بتعليق الحضور لمقرات العمل في جميع الجهات الحكومية والقطاع الخاص، وتعليق الرحلات الدولية والداخلية ، ثم الإعلان عن مبادرة "عودة" وتمكين الوافدين من العودة إلى بلدانهم، ومنع التجول في أرجاء مدينتي مكة والمدينة ، وتمديد "هوية مقيم " للوافدين داخل وخارج المملكة دون مقابل، واطلاق خدمة "نظام تصاريح التنقل بين المناطق" تيسرًا على أصحاب الحالات الإنسانية ، ثم منع التجول على مدار 24 ساعة في كل مناطق ومدن المملكة، وإعفاء الوافدين المنتهية إقاماتهم حتى 30 يونيو 2020م، وتمديد فترة الإقامات الخاصة بهم لمدة ثلاثة أشهر دون مقابل، ثم تقديم الرعاية الصحية مجانا لمخالفي أنظمة الإقامة في المراكز الطبية ، ثم عودة الحياة إلى طبيعتها في ٢١ يونيو ٢٠٢٠م بمبادرة " نعود بحذر، وكلنا مسؤول". (١٦)

وفي ذروة أزمة كورونا أطلقت مؤسسة النقد السعودي بالتعاون مع برنامج كفالة تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة برنامج التمويل المضمون من خلال ضمان ما نسبته (٩٥%) من قيمة التمويل الممنوح وفق الآليات المعتمدة ضمن برنامج كفالة، ويأتى دعم مؤسسة النقد السعودي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في ظل أزمة كورونا من شأنه أن يسهم في تقليل خسائرها، ومساعدتهما في الحفاظ على موظفيهما والعاملين فيهما، مما يمكن هذه المنشآت الصغيرة والمتوسطة من القيام بدورها على نحو ينعكس على استقرار الأسواق والقوة الشرائية عند مستوياتها الآمنة، والوصول إلى معدلات النمو المستهدفة . (١٧)

وخلال هذه الفترة قامت وزارة الصحة السعودية بتوفير أقصى درجات التدابير الاحترازية ، كما حذرت من مخالفة القرارات والتعليمات الصادرة عن الجهات الرسمية في مواجهة وباء كورونا أو التحريض على مخالفتها، وتجنب نشر الشائعات والترويج لها، أو استغلال الإجراءات الوقائية لمواجهة فيروس كورونا في تزوير التصاريح الخاصة بالتنقل خلال فترة منع التجول، حيث حذرت من إنتاج صور أو مقاطع فيديو ترصد مخالفات أمر منع التجول، أو التحريض على مخالفته، واعتبار ذلك جريمة موجبة للتوقيف ويُعاقب مرتكبها طبقاً للمادة السادسة من نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية بالسجن ٥ سنوات وغرامة ٣ ملايين ريال، وتطبق العقوبة على المخالفين دون أن تطال المبلغين، فيما تنص المادة الأولى من نظام الوقاية من كورونا على أنه يُحظر على المُصاب مُخالفة الإرشادات الوِقائية، كما يُحظر عليه مُمارسة أي نشاط مظنة نقل العدوى إلى غيره، وأن العقوبات جراء ذلك هي غرامة ١٠٠ ألف ريال، والسجن ٥ سنوات، أو بإحدى العقوبتين. (١٨)

وخلال فترة دراسة الباحث الاستطلاعية التي امتدت من أول مارس ٢٠٢٢م ، قام الباحث برصد أنشطة وخدمات وزارة الصحة السعودية والتي استطاعت خلالها التصدي للشائعات ، وهو ما انعكس على تحسين دورها المجتمعى ، فضلاً عن الدور الذى قامت به أثناء حظر التجول والحد من الشائعات

ومتابعة تنفيذ التعليمات الاحترازية الصادرة عن الجهات والمؤسسات الرسمية بالمملكة أثناء تفشى وباء كورونا، وتوعية الأسر بالأمور الصحية التي يجب إتباعها لوقايتهم من انتقال الأمراض المعدية، خاصة النظافة الشخصية والتباعد الجسدي في فترة الأوبئة كما في الجائحة الراهنة.

وتظهر نتائج عدد من الدراسات السابقة أن القيود التي تفرضها بعض الدول على وسائل الإعلام لتغطية الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا، قد تدفع الجمهور إلى تصديق الشائعات التي يتم ترويجها من مصلحة الدول في أوقات الأزمات أن تكون هي مصدر المعلومات، وتساعد على إتاحتها لوسائل الإعلام ، حتى يمكن أن تقوم بدورها في صياغة الرسالة الإعلامية بشكل سهل وبسيط .

كما وضعت المملكة العربية السعودية لنفسها هدفًا لتكون الرائدة في مجال الاقتصاد الرقمي على مستوى العالم، وذلك من خلال نشر التقنيات الحديثة في القطاعين العام والخاص، مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء وسلاسل الكتل والبيانات الضخمة وتصميم واستخدام الرجل الآلي، والتعلم الآلي وتقنية الجيل الخامس.

وأدى تبني المؤسسات الصحية في المملكة للتقنية الاتصالية الحديثة إلى نجاح مبكر في قطاعات الادوية والرعاية الصحية والبيانات المفتوحة والمدن الذكية والتصنيع الذكي، ومن المتوقع أن تصل إلى كامل إمكاناتها خلال السنوات القادمة، وكان من الفوائد الرئيسية التي حققتها ، تحسين الإنتاجية العلاجية ، والسلامة والتوعية الصحية، وتحسين الأداء، وخدمة المرضى .

استراتيجيات مواجهة الشائعات المصاحبة لأزمة كورونا :

وهى سيناريوهات تقوم على التصدى للشائعات التى تنشط فة أوقات الأزمات، يمكن تحديدها فيما يلى:(١٩)

- **استراتيجية التركيز:** ويقصد بها استخدام وسائل إعلامية متعددة لتوصيل رسائل إلى مناطق جغرافية بعيدة عن العاصمة وتقديم رسائل توعوية للحد من الشائعات والأزمات المصاحبة لها .
- **الاستراتيجية الديناميكية:** وتقترح هذه الاستراتيجية التركيز على عوامل إدراكية باستخدام الاستمالات العاطفية ، مع التركيز على أهمية المعتقدات الفكرية والاتجاهات والنوايا السلوكية للأفراد .
- **الاستراتيجية الثقافية:** تقترح هذه الاستراتيجية تقديم رسائل إعلامية مقنعة ، بحيث يؤدى ذلك إلى تعديل فى السلوك الاجتماعى بشأن الأزمة المثارة .
- **استراتيجية بناء المعانى:** وهى تفترض أن التأثير الإعلامى يحدث عندما تنجح وسائل الإعلام فى تعديل المعانى والصور والرموز المحيطة بالإنسان، وإكسابها معانٍ جديدة لأهداف محددة .
- **استراتيجية الاتصال الوقائى:** وهى تقوم على توعية المواطنين بمفهوم الشائعات والظروف المرتبطة بنشأتها وتطورها ومخاطرها، وتعتمد هذه الاستراتيجية على التعاون والتنسيق بين وسائل الإعلام وفريق إدارة الأزمة لرصد ومتابعة الشائعات. (٢٠)

- **استراتيجية الموقف المشكل:** وهى تقوم على تقييم المعلومات التى تقدمها وسائل الإعلام حول الموقف المشكل، من خلال دراسة الأزمة ذاتها، ودراسة وظائف الإعلام فى حل الأزمة ، ومن ثم فهى تقترح مخططًا من ثلاث نقاط للتعامل مع الأزمة يتضمن أسباب الأزمة ، نتائج الأزمة، والحلول المطروحة لها . (٢١)

مشكلة الدراسة :

شهدت وسائل الإعلام فى السنوات الأخيرة تغييرات جذرية وتأثيرات نوعية أحدثتها شبكة الإنترنت بأدواتها ومنصاتها المختلفة، والتي مكنتها من تغير فى المشهد الإعلامي الخاص بإدارة الأزمات، نظراً لما تتمتع به من مزايا وخصائص تؤهلها للقيادة والتوجيه والتأثير، حيث أظهرت الأزمات المحلية والدولية الأخيرة حضوراً بارزاً ومؤثراً للمواقع الالكترونية، وكانت مدخلاً في حل واحتواء العديد من الأزمات قبل تفجرها على نطاق واسع كما كان الحال في جائحة كورونا والأزمات الاقتصادية والاجتماعية المصاحبة لها، ووفقاً لاستطلاع رأي أعدته منظمة الصليب الأحمر بمشاركة عدة مؤسسات بحثية بالولايات المتحدة والذى خلص إلى نتائج تؤكد أهمية الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في الاستجابة لحالات الأزمات والطوارئ، حيث أظهر الاستطلاع أن نحو (٧٥%) من المشاركين استخدموا تلك الشبكات في حالات الأزمات والكوارث من أجل التواصل مع أقربائهم وأصدقائهم والاطمئنان على أحوالهم وتوفير قنوات اتصال لهم مع الجهات المسؤولة للحد من المخاطر وتقليل الخسائر المتوقع حدوثها . (٢٢)

وعلى هذا فقد فرضت البيئة الإعلامية الحديثة تحديات أثرت على دقة وجودة المنتج الإعلامي، فتجد أن صانعى المحتوى في المنصات والمواقع الإلكترونية يقومون بتجميع المادة الصحفية والاتصال بأطرافها ومصادرها دون النزول إلى الميدان، أو أن يقوم بعضهم بنسخ للمادة الصحفية من مواقع إخبارية أخرى، بما يعنى تعدٍ على ممتلكات الآخرين دون التحقق من مصداقيتها ، وبالتالي نجد أن المحتوى المنشور عن الوقائع ورصد الأحداث قد تم تشويهه وتحريفه ، ومن ثم فقد باتت المواقع الإلكترونية حقلاً خصبًا لنشر الشائعات والترويج لها بكل أنواعها وأشكالها، الأمر الذى دفع العديد من المؤسسات الحكومية ومن بينها – المملكة العربية السعودية – إلى تدشين مواقع وصفحات وحسابات خاصة بها للرد على الشائعات والمعلومات المغلوطة التى ترتبط بنشاطها الخدمى والمجتمعى .

وقد استطاعت المؤسسات الحكومية السعودية ومنها وزارة الصحة القيام بدور مهم في أزمة وباء كورونا في المملكة، وخاصة في إطار تعاظم دورها التوعوى والحد من الشائعات بأنواعها وتجاوزات نشطاء ومشاهير منصات التواصل الاجتماعي عبر تغريدات وصور ومقاطع فيديو تتناول الاستهانة بالوباء وخطورته، وتنال من الحكومة والمؤسسة الطبية في مكافحة وباء كورونا، بالإضافة إلى تعدد

الاستراتيجيات التي اعتمدت عليها في التعريف بنفسها، وكسب ثقة وتقدير جمهورها، والتأكيد على الدور المجتمعي الذى تقوم به للحفاظ على قيم وثوابت المجتمع السعودي في وقت الأزمات والكوارث وغيرها .

وكما كان لوسائل الإعلام دور مهم في بناء التوجهات المجتمعية وتوجيه المجموعات البشرية نحو الاجراءات السليمة والآمنة في تقليل تفشي الجائحة عالميًا، كان للمؤسسات السعودية دور مماثل في الحد من انتشار الوباء وتداعياته ، كان أبرزها وزارة الصحة التي استطاعت الحفاظ على صحة الأفراد وأمن واستقرار المجتمع، والحد من الشائعات وسلوكيات التنمر والعنصرية ضد الغير، وهى مخالفات نظامية صاحبت أزمة كورونا ، ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة فى التعرف على دور التطبيقات الاعلامية لوزارة الصحة السعودية في الرد على الشائعات المصاحبة لوباء كورونا واتجاهات النخب السعودى نحوها.

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

١. الدور الكبير الذي حققته وزارة الصحة السعودية مؤخراً ، خاصة في مجال مكافحة الشائعات التي ثبتها شبكات التواصل الاجتماعي عن وباء كورونا .
٢. محاولة التعرف على رد فعل النخب إزاء الخدمات التى تقدمها المؤسسات الطبية والعلاجية الحكومية في المملكة وخاصة وزارة الصحة بشأن أزمة وباء كورونا .
٣. الرغبة في دراسة التطبيقات التي تعتمد عليها وزارة الصحة ودورها في مجال التوعية من الأمراض والأوبئة ومكافحة الظواهر غير الصحية التي تضر بالمجتمع، وتتسبب فى الكثير من الأزمات والكوارث .

أهمية الدراسة:

وتأخذ أهمية الدراسة التقسيم التالى :

الأهمية العلمية :

١. تأتى أهمية هذه الدراسة نظراً الى كونها مواكبة لتعرض دول العالم بشكل عام والمملكة خاصة لفيروس كورونا، وانتشاره السريع، وما يحدثه من تأثيرات صحية واقتصادية على الحكومات، الأمر الذي يعزز من أهمية هذه الدراسة وقيمتها من حيث التعرف على دور التطبيقات التى تستخدمها وزارة الصحة السعودية في التوعية الصحية لأفراد المجتمع السعودي بفيروس كورونا.
٢. قيام الدراسة بتسليط الضوء على الشائعات كظاهرة اجتماعية ذات تأثير على جميع نواحي حياة الإنسان خصوصًا المصاحبة لجائحة كورونا ، والتي تستغلها المواقع الإلكترونية لنشر الشائعات.
٣. تسليط الضوء على الشائعات في المواقع الإلكترونية والتي تعدّ أحد أهم أشكال الإعلام الجديد ودورها الكبير بتزويد الجمهور بالأخبار باعتبارها الوسيلة الأكثر متابعة والأسرع في نقل الخبر في الوقت الحالي والتي تتنافس في ما بينها لنشر الشائعات.

٤. إثراء المعرفة العلمية وإضافة جديدة للتراث العلمي ، وتوفير معلومات جديدة للباحثين حول الدور الذي تلعبه المواقع والمنصات الالكترونية الحكومية في الرد على الشائعات التى ترتبط بنشاطها.
٥. حداثة توظيف المواقع والمنصات الحكومية على الإنترنت وقت الأزمات والكوارث لدى الجمهور، حيث تأتى تكوين السمعة الطيبة هدفا أساسيا تسعى إليه معظم المؤسسات التي تنشد خدمة المجتمع، وخاصة التي ترتبط خدماتها بالجمهور مباشرة والتى من بينها المؤسسات الصحية.
٦. يعتبر وباء كورونا أحد المستجدات الطارئة على المستوى الدولى والتي تستدعي ضرورة وجود دراسات تساهم في رصده في ظل انتشاره، وعدم التوصل لعقار يوقف نشاطه بشكل كامل .

الأهمية العملية :

١. تكتسب الدراسة أهميتها العملية من خلال النتائج التى سوف تتوصل اليها والتى تتناول التعرف على دور التطبيقات الاعلامية لوزارة الصحة السعودية في الرد على الشائعات المصاحبة لوباء كورونا واتجاهات النخب السعودى نحوها ، وبالتالي دراسة الاستراتيجيات التي تستخدمها عبر تطبيقاتها، وهو أمر ضروري يساهم في مساندة صناع القرار.
٢. ضرورة تقييم التجربة من قبل الخبراء والمتخصصين؛ لرصد نقاط القوة والضعف فى المعالجة الإعلامية لهذه الجائحة العالمية من قبل منصات الإتصال الحديثة، ومدى قيامها بالدور المنوط بها فى معالجة الأزمات ؛ وذلك فى محاولة لوضع تصور يساهم فى إدارة الأزمات الصحية مستقبلًا.
٣. يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة تمهيداً لإجراء العديد من الدراسات العلمية التى تتناول موضوعات مماثلة بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي في إدارة الأزمات الصحية في المملكة والعالم.

أهداف الدراسة :

يكمن الهدف الرئيسى للدراسة فى محاولتها " معرفة دور التطبيقات الالكترونية لوزارة الصحة السعودية في الرد على الشائعات المصاحبة لوباء كورونا واتجاهات النخب السعودى نحوها"، ومن الهدف الرئيس توجد مجموعة من الأهداف الفرعية ترتبط ارتباطا مباشراً بموضوع الدراسة هى :

١. التعرف على مدى اهتمام النخبة السعودية بجائحة كورونا في وسائل الاعلام.
٢. توضيح مدى كثافة تعرض النخبة السعودية لتطبيقات وزارة الصحة بشأن جائحة كورونا .
٣. التعرف على أبرز تطبيقات وزارة الصحة في إدارة أزمة كورونا لدى النخبة السعودية.
٤. رصد مدى ثقة النخبة فى المعلومات والبيانات التى تقدمها تطبيقات وزارة الصحة عن كورونا.
٥. الوقوف على نوعية الشائعات التي رصدتها تطبيقات وزارة الصحة أثناء أزمة وباء كورونا.
٦. تحليل اتجاهات النخبة نحو دور تطبيقات وزارة الصحة فى التعريف بوباء كورونا.

٧. الكشف عن ايجابيات وسلبيات تطبيقات وزارة الصحة فى أزمة كورونا كما تراها النخبة .
٨. تقييم النخبة لدور تطبيقات وزارة الصحة عند التعاطى مع وباء كورونا فى المملكة.
٩. مقترحات النخبة لدور تطبيقات وزارة الصحة فى ادارة أزمة وباء كورونا مستقبلاً.

تساؤلات الدراسة :

١. ما مدى اهتمام النخبة السعودية بمتابعة أخبار وموضوعات وباء كورونا فى وسائل الاعلام ؟
٢. ما مدى كثافة تعرض النخبة السعودية لأخبار وموضوعات كورونا فى وسائل الاعلام ؟
٣. ما تطبيقات وزارة الصحة السعودية الأكثر تفضيلا لدى النخبة عند التعرض لموضوعات كورونا ؟
٤. ما مصادر المعلومات التى تعتمد عليها تطبيقات وزارة الصحة عن وباء كورونا ؟
٥. ما مدى ثقة النخبة فى المعلومات والبيانات التى تقدمها تطبيقات وزارة الصحة كورونا ؟
٦. ما اسهامات تطبيقات وزارة الصحة فى توعية الجمهور بوباء كورونا كما تراها النخبة ؟
٧. ما أولويات اهتمام تطبيقات وزارة الصحة عند تقديم التوعية الصحية عن وباء كورونا ؟
٨. ما اتجاهات النخبة نحو دور تطبيقات وزارة الصحة فى التعريف بوباء كورونا ؟
٩. ما مدى توظيف تطبيقات وزارة الصحة للوسائط المتعددة عند الرد على شائعات كورونا؟
١٠. ما نوع الشائعات التى تصدت لها تطبيقات وزارة الصحة عن وباء كورونا فى المملكة ؟
١١. ما الاستراتيجيات التى اعتمدت عليها تطبيقات وزارة الصحة عند الرد على شائعات كورونا ؟
١٢. ما السمات الايجابية والسلبية لتطبيقات وزارة الصحة عند ادارة أزمة كورونا فى المملكة ؟
١٣. ما مدى تقييم النخبة لدور تطبيقات وزارة الصحة عند التعاطى مع وباء كورونا حتى الآن ؟
١٤. ما مقترحات النخبة لدور تطبيقات وزارة الصحة عند ادارة أزمة وباء كورونا مستقبلاً؟

فروض الدراسة :

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تطبيقات وزارة الصحة كمصدر معلومات عن وباء كورونا فى المملكة وبين متابعة المبحوثين لها :

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع تعرض المبحوثين لموضوعات وباء كورونا على تطبيقات وزارة الصحة السعودية والتأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية) المصاحبة لها .

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة تعرض المبحوثين لتطبيقات وزارة الصحة السعودية وبين مدى متابعتهم لجائحة كورونا والأزمات المصاحبة لها .

الفرض الرابع: توجد علاقة دالة إحصائيا بين اعتماد المبحوثين عينة الدراسة على تطبيقات وزارة الصحة السعودية عند تناول موضوعات كورونا ومدى ثقتهم في الخدمات المقدمة لهم .

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تفاعلية النخبة على موضوعات وباء كورونا ، وبين معدل استخدامهم لتطبيقات وزارة الصحة السعودية والرد على الشائعات المصاحبة لها.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

١. **كوفيد:** 19 : ظهر في الصين، ويستهدف الجهاز التنفسي ويمكن أن يؤدي إلى الوفاة، ويؤثر أكثر على كبار السن، أصحاب الأمراض المزمنة، من لديهم نقص مناعة، ومرضى القلب والسكر.

٢. **جائحة كورونا :** تعتبر الجائحة أعلى درجات انتشار المرض وفق الطبيعة الجغرافية بحيث أنه لا تكاد تخلو منطقة من التأثير المباشر منه؛ مما يتطلب تدخلات مباشرة واشراف من قبل المنظمات الدولية وخاصة منظمة الصحة العالمية لمتابعة الإجراءات الوقائية وتحديد السياسات الصحية العالمية، إذ أنها تعتبر المنظمة المعنية برسم ملامح التعاطي مع الجائحة على الصعيد العالمي.(٢٣)

٣. **المنصات الالكترونية :** هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء الموقع الخاص ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات نفسها.

٤. **الشائعة اصطلاحًا :** هى" ترويج لخبر مختلق لا أساس له من الواقع ، أو يقوم على المبالغة أو التهويل أو إضافة معلومة كاذبة أو مشوهة لخبر معظمه صحيح بهدف التأثير النفسي". (٢٤) والشائعة اجرائياً هى ، خبر يتم نشره في المواقع والمنصات الإلكترونية دون التأكد من صحته عن وباء كورونا، وهو خبر يتسم بالغموض أو المبالغة والتهويل في سرده للتأثير على الجماهير وجذب انتباههم.

٥. **الأزمات :** تعريف الأزمات على أنها "موقف ينتج عن تغيرات بيئية مولدة للأزمات ويتضمن قدرًا من الخطورة والتهديد وضيق الوقت والمفاجأة ويتطلب استخدام أساليب إدارية مبتكرة وسريعة". (٢٥)

٦. **أخلاقيات الإعلام** :هي منظومة من المبادئ والمعايير التي تستهدف ترشيد سلوك الإعلاميين خلال قيامهم بتغطية الأحداث وتوجيههم لاتخاذ القرارات التي تتناسب مع الوظيفة العامة للمؤسسات الإعلامية ودورها في المجتمع . (٢٦)

٧. **النخبة** :هي فئة من الفئات المتميزة في المجتمع من الناحية الفكرية أو التعليمية، مما يؤهلها للقيام بدور قيادي أو بأدوار المسؤولية في المجتمع، وهي أكثر فئات المجتمع تأثيراً في الحياة العامة وقدرة على اتخاذ القرار، **وإجرائياً تشمل النخبة الاعلامية** قيادات وخبراء الاعلام والمتخصصين ، فيما تضم **النخبة الطبية** العاملين فى المستشفيات والمؤسسات العلاجية من الكوادر الطبية ، وهم الذين لديهم القدرة على تقييم أداء تطبيقات وزارة الصحة السعودية على شبكة الإنترنت بشأن جائحة كورنا، واقتراح استراتيجيات التصدي للشائعات والأزمات المصاحبة لها .

حدود الدراسة:

١. الحد الزمني: يمتد مجال هذه الدراسة من (يناير: مارس ٢٠٢٢م) وهى الفترة الواقعة بين ظهور الوباء والإعلان عن اتاحة لقاح كورونا والسعي نحو توزيعه على الدول بما في ذلك المملكة.
٢. الحد المكانى: تم تطبيق الدراسة على عينة من النخب السعودية في مدينة الرياض، وقد اختار الباحث العاصمة الرياض كونها تحظى بثقل سكاني كبير، وتضم مقر وزارة الصحة، ومختلف المؤسسات الحكومية المعنية بأزمة كورونا في المجتمع السعودي .
٣. الحد البشري: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من النخب السعودية، وهم الذين يتابعون نشاط وزارة الصحة الخدمي والتوعوى أثناء أزمة وباء كورونا فى المملكة .
٤. الحد الموضوعي: ويتمثل الحد الموضوعي في محاولة رصد دور تطبيقات وزارة الصحة في مكافحة الشائعات أثناء أزمة وباء كورونا، كما تراها النخبة السعودية .

ثانياً : الاطار النظرى للدراسة :

١ - الدراسات والبحوث السابقة :

استطاع الباحث العثور على عدد من الدراسات التى تناولت جائحة كورونا برؤى ومعالجات مختلفة عن الدراسة الحالية، ومن ثم فقد رأى الباحث أن يقوم بعرضها والاستفادة من نتائجها ، وذلك على النحو التالى :

دراسة مروة السعيد(٢٠٢٢) " [٢٧] ، والتى هدفت التعرف على اتجاهات النخبة المصرية نحو دور المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان فى إدارة أزمة كورونا، والإستراتيجيات التى استخدمها المتحدث فى إدارة الأزمة ، واعتمدت الباحثة على منهج المسح بشقه الميدانى وذلك بالتطبيق على عينة عمدية قوامها (١٧٠) مفردة من النخبة الإعلامية والأكاديمية والسياسية والطبية والاقتصادية، وأشارت النتائج إلى قوة تأثير المتحدث الرسمى على تشكيل الرأى العام فى الأزمات وصد الشائعات، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الإستراتيجيات التى يستخدمها المتحدث الرسمى فى إدارة أزمة كورونا واتجاهات النخبة نحو دوره فى إدارة الأزمة .

أما دراسة سماح المحمدى (٢٠٢١) [٢٨] فقد هدفت الى رصد وتحليل الاتجاهات البحثية التي تناولتها الدراسات المعنية بقضية التغطية الإعلامية لأزمة كورونا عبر وسائل الإعلام التقليدية وشبكات التواصل الاجتماعي ، وذلك خلال الفترة من شهر يناير ٢٠٢٠ م وحتى شهر فبراير ٢٠٢١م، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون ، وأكدت نتائج الدراسة على مجموعة من الأفكار التي تعبر عن كيفية تعامل المؤسسات مع جائحة كورونا من خلال نشر رسائل توعية سريعة للمواطنين خلال الجائحة، والتواصل السريع مع الجمهور عبر البريد الالكتروني للصفحات وتعليقات القراء، وأن يكون هناك توظيف

للهاشتاج وإعادة النشر في تحقيق الانتشار السريع للمعلومات، وأن يكون هناك تفاعل سريع مع الشائعات واحتوائها فور انطلاقها، وتفعيل دور التقنيات الجرافيكية في تحقيق منشورات جاذبة عن الجائحة.

كما تناولت دراسة سماح المحمدى (٢٠٢١) [٢٩] دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل ثقة الشباب المصري في الحكومة، وتحليل أثر الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات على طبيعة الاتجاهات المتشكلة لديهم نحو أداء الحكومة المصرية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان ، بالتطبيق على عينة قدرها ١٢٠ مفردة ، كشفت النتائج ارتفاع ثقة الشباب في أداء الحكومة المصرية وارتفاع تأييدهم ورضاهم عن قرارات الحكومة المصرية للحد من جائحة كورونا، كما ارتفع معدل استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي واعتبروها المصدر الأساسي للمعلومات عن الجائحة، وكشفت النتائج عن تزايد استخدام الشباب للصفحات الحكومية والرسمية، الأمر الذي ارتبط بزيادة الثقة في أداء الحكومة بشكل عام خلال هذه الفترة.

واهتمت دراسة حسناء منصور (٢٠٢١) [٣٠] بمعرفة الجوانب الوظيفية التى تربط بين مواقع التواصل الاجتماعي وبين اعتماد الجمهور عليها أثناء انتشار جائحة كورونا، والأدوار التي تؤديها هذه الشبكات خلال تلك الفترة الاستثنائية وصولاً إلى محاولة الكشف عن التأثيرات المترتبة عنها، سواء أكانت معرفية أو وجدانية وحتى سلوكية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداتى تحليل المضمون والاستبيان ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى اعتماد الجمهور على شبكات التواصل الاجتماعى عند استكمال المعلومات عن وباء كورونا، وأن مستوى الثقة فى المعلومات جاءت ضعيفة نظراً للشائعات التى تتزايد وقت الأزمات عبر صفحاتها.

وكشفت دراسة نوره ابو سنة (٢٠٢١) [٣١] عن علاقة الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للمعلومات لدى المصريين المغتربين في السعودية نحو لقاح فيروس كورونا، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة مقدارها ٣٠٠ مفردة ، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة المصريين المغتربين بالسعودية يعتمدون على صحافة الهاتف في الحصول على معلومات عن لقاح فيروس كورونا بدرجة مرتفعة، وكانوا اكثر ايجابية نحو موضوعات لقاح فيروس كورونا .

وهدفت دراسة رباب صلاح (٢٠٢٠)" [٣٢] الى تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لأداء وسائل الإعلام فى إدارة أزمة كورونا فى إطار نظرية المسئولية الاجتماعية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، ومجتمع الدراسة ممثلاً فى النخبة الأكاديمية والإعلامية المصرية ، وطبقت الباحثة استمارة الاستبيان على عينة قوامها ١٠٠ مفردة ، تم اختيارها بطريقة عمدية ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين مستويات تقييم النخبة الأكاديمية لمدى مهنية وأخلاقية تغطية وسائل الإعلام لأحداث أزمة فيروس كورونا ، ومستويات التعرض المختلفة لوسائل الإعلام لمتابعة هذه الأزمة.

أما دراسة آمال زيدان (٢٠٢٠) [٣٣] فقد استهدفت التعرف على مدى اعتماد النخب الإعلامية والأكاديمية والطبية على المواقع الرسمية للحكومة في متابعة الوضع الصحى فى مصر خلال أزمة كورونا، والكشف عن مقترحات النخبة نحو زيادة فاعلية استراتيجيات الحكومة لمواجهة الأزمة ، واستخدمت الدراسة منهج المسح على عينة عمدية قوامها ١٢٠ مفردة ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : أن الإعلام الرسمي لم يشارك بشكل إيجابي في توجيه الحكومة ووضع تصورات لحل الأزمة من وجهة نظر النخبة ، كما أشارت النتائج إلى أن الإعلام الرسمي ركز على الاستراتيجيات الدفاعية التي تأتي بعد ظهور الشائعة على مواقع التواصل الاجتماعي في محاربة الشائعات ، وكما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الثقة بوسائل الإعلام الرسمي فيما تقدمه من معلومات حول جائحة كورونا بنسبة بلغت ٥٥,٥% من إجمالي عينة الدراسة.

وتناولت دراسة شيماء محمد زيان (٢٠٢٠) " [٣٤] مدى مساهمة المواقع الإلكترونية الرسمية فى نشر الأخبار الحقيقية وتكذيب الشائعات عن فيرس كورونا ، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان، وتمثل مجتمع الدراسة فى الموضوعات التى تم نشرها على المواقع الإلكترونية الرسمية والتى بلغت ٣٣ شائعة من ١ مارس – ٣٠ مايو ٢٠٢٠ ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الشائعات استهدفت المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعى بنسبة ٤٢,٤، وأن المواقع الرسمية الإلكترونية واجهت الشائعات من خلال تكذيبها واظهار حقائق هذه الشائعات التي تروج لها مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تسعى لتوفير المعلومات الصحيحة للجمهور، كما أثبتت المواقع الإلكترونية الرسمية نجاحها فى تعاملها مع الأزمات، وخاصة أزمة وباء فيروس كورونا المنتشر فى كافة أنحاء العالم.

أما دراسة عبد الله محمد (2020) [٣٥] فقد تناولت الأطر الخبرية لقناة روسيا اليوم لجائحة كورونا، وذلك خلال الفترة من أول يناير حتى نهاية مارس 2020 ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون بالتطبيق على عدد من البرامج الصحية بقنوات الدراسة، وتوصلت النتائج إلى أن الإطار الخبرى كان الأبرز وتمثل فى تحميل الحكومات مسئولية انتشار الفيروس، ثم أطر الأسباب ومنها تكتم الصين عن الفيروس، ثم إطار الركود الاقتصادى كأبرز الأطر الخاصة بالعواقب الاقتصادية لجائحة كورونا .

وجاءت دراسة "المركز القومى للبحوث الاجتماعية "،(2020) [٣٦] مؤكدة على تداعيات أزمة كورونا، حيث استهدفت رصد تداعيات أزمة فيروس كورونا على المجتمع المصرى، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة عمدية من الخبراء قوامها 140 خبيرًا، وتوصلت النتائج إلى أن المصدر الأول للمعرفة بوباء كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعى يليها المواقع الإخبارية ثم القنوات التلفزيونية الحكومية فالقنوات الخاصة ثم الأجنبية، وكانت أكثر المعلومات انتشارًا هى الخاصة بالوقاية

تليها الخاصة بمعدلات انتشار كورونا ثم المعلومات العلمية عن الفيروس واللقاحات المناسبة لذوى الأمراض المزمنة.

كما هدفت دراسة "نادية عبد الحافظ (٢٠٢٠) [٣٧] إلى رصد اتجاهات الجمهور المصرى نحو المعالجة الإعلامية لجائحة فيروس كورونا ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (٣٥٠) مفردة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإعلام الإلكترونى يُعد من الدعامات الأساسية للتعامل مع أزمة كورونا، حيث تصدرت مواقع التواصل الاجتماعى مصادر للحصول على معلومات وأخبار حول فيروس كورونا تليها المواقع الإخبارية ثم القنوات الفضائية، وتصدر موقع اليوم السابع المواقع الإخبارية التى يحرص الجمهور على متابعتها يليه موقع المصرى اليوم.

وهدفت دراسة"طارق الصعيدى (٢٠٢٠)"، [٣٨] إلى معرفة العلاقة بين حجم الاعتماد على صحافة الموبايل ومستوى الوعى الصحى المكتسب بفيروس كورونا ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان باتطبيق على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة ، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاعًا فى نسب اعتماد الشباب المصرى على صحافة الموبايل كمصدر للمعلومات أثناء جائحة كورونا، إضافة إلى زيادة الاعتماد على شبكة الإنترنت وتطبيقات الموبايل ومواقع التواصل الاجتماعى وخاصة موقعى فيسبوك وتويتر وتطبيق الواتس آب.

وأكدت دراسة "ترمين عجوة، (2020) [٣٩] على استراتيجيات اتصال المخاطر التى استخدمتها وزارة الصحة المصرية فى الاتصال بالجمهور المصرى عبر موقع فيسبوك أثناء جائحة كورونا فى المراحل المختلفة للأزمة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (٢٨٠) مفردة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى استخدام استراتيجية الإجراءات الحكومية فى غالبية المنشورات بهدف توضيح إجراءات الاستعداد للتعامل مع الأزمة، ثم استراتيجية ترويج السلوكيات الفعالة، فاستراتيجية الطمأنة، واستراتيجية الشائعات فى مرحلة ما قبل الأزمة بنسبة أكبر؛ وهو ما يشير إلى زيادة الشائعات مع اندلاع الأزمة.

واستهدفت دراسة (2020) Lisa Singh et al [٤٠] التعرف على تأثير موقع تويتر على الجمهور أثناء جائحة كورونا، سواء بنشر الوعى أو نشر الشائعات ،واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (٣٨٨) مفردة ، وأكدت نتائج الدراسة على أن الروابط التى تم نشرها عبر موقع تويتر كانت الأكثر مصداقية لدى الجمهور، وأنه نتيجة عدم وجود رقابة على مواقع التواصل الاجتماعى؛ كانت النتيجة أن هذه المواقع مثلت إحدى المنصات الرئيسة لنشر وتداول الشائعات والمعلومات المضللة حول الفيروس، والتى كانت سببًا لنشر الخوف والقلق بين الجمهور، ولكن على الجانب الآخر أسهمت هذه المواقع فى توعية الجمهور بكيفية التعامل مع الفيروس وسبل الوقاية منه، والإجراءات الواجب اتباعها عند ظهور أعراض فيروس كورنا.

وركزت دراسة (٢٠٢٠) Kaila, R., Krishna Prasad, A [٤١] على تدفق المعلومات الخاصة بفيروس كورونا عبر موقع تويتر Twitter أثناء انتشاره، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وتحليل محتوى الروابط المتعلقة بالفيروس على عدد من حسابات المؤسسات الحكومية، وتوصلت النتائج إلى أن تدفق المعلومات كان دقيقًا وموثوقًا فيما يتعلق بفيروس كورونا مع وجود الحد الأدنى من المعلومات الخاطئة حول الفيروس، وأن أكثر الاستمالات ظهورًا كانت الاستمالات السلبية وفى مقدمتها الخوف والذعر.

وهدفت دراسة سالم محمد الحاج.(2020) [٤٢] إلى بيان مدى تفاعل المواطنين مع ما ينشره المركز الوطني لمكافحة الأمراض حول الإصابات بفيروس كورونا، وما يقدمه المركز الوطني لمكافحة الأمراض من بيانات حول جائحة كورونا، وما يبديه المواطنون من تعليقات وآراء، واعتمدت الدراسة على منهج المسح واداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (٣٨٨) مفردة ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة قيام المركز الوطني لمكافحة الأمراض بدورايجابى توعوى تجاه المجتمع الليبي، ومراعاة المرحلة التي يعيشها المواطن الليبي في ظل الحجر الصحي ، وتوقف الكثير من الأنشطة الاقتصادية.

واهتمت دراسة محمد موسى(2020) [٤٣] بمحددات تغطية الفضائيات الإخبارية لجائحة كورونا، وقد هدفت إلى معرفة محددات تغطية الفضائيات الإخبارية لجائحة كورونا ، واستخدمت الدراسة المنهج الاستكشافي ، وقد شملت العينة أربع فضائيات دولية ، وتوصلت النتائج إلى هيمنة شبكات التواصل الاجتماعي على اهتمامات الجمهور من حيث النشر والتلقي والتفاعل حول الموضوعات المنشورة عن كورونا، ودعت إلى ضرورة الاهتمام بالتكوين الإعلامي المختص في المجال الصحّي.

وكشفت دراسة محمد المغير (2020) [٤٤] عن الاستراتيجيات العالمية ودورها في الحد من مخاطر فيروس كورونا، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل مضمون بالتطبيق عدد من التقارير الدولية وعينة عشوائية من الدراسات الاعلامية التى تناولت تطورات الجائحة وانتشار كورونا ، وتوصلت النتائج إلى أن هناك حاجة لتحليل السياسات والإستراتيجيات العالمية في التعامل مع فيروس كورونا، وما صاحب ذلك من إجراءات إعلامية فى التناول والمعالجة، وكذلك أهمية الإعلام التفاعلي في العمل والأنشطة البشرية في أماكن الحجر الصحي واستدامة التعليم الإلكتروني.

وأشارت دراسة عديل الشرمان(2020) [٤٥] الى دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية بالتطبيق على وباء فيروس كورونا ، كما هدفت الدراسة إلى بيان أهمية الإعلام الصحّي ودوره في نشر الوعي من الأوبئة والأمراض المعدية، والتعرف على الشائعات التي صاحبت وباء فيروس كورونا ، واستخدمت الدراسة المنهج الاستكشافي واستطلاع آراء عدد من المختصين والباحثين والإعلاميين بلغ (١٣٥ مفردة) حول كيفية تعامل الإعلام مع وباء كورونا، ودوره في زيادة الوعي بطرق الوقاية من الوباء،

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الإعلام التقليدي يتمتع بثقة أكبر لدى الجمهور عن الوباء مقارنة بوسائل التواصل الاجتماعي المستحدثة خلال أزمة كورونا.

وتناولت دراسة مرتضى البشير (٢٠٢٠) [٤٦] دور "وسائل التواصل الاجتماعي فى تعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا بالتطبيق على الموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية ، واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي، وجاء مجتمع الدراسة من صفحة الفيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية، وكشفت نتائج الدراسة اهتمام صفحة فيسبوك بموقع الوزارة بتعزيز الوعي الصحي بنشر الأخبار الصحيحة عن فيروس كورونا، وبث رسائل التوعية الصحية بمختلف أشكالها.

وهدفت دراسة محمد طلال عباس (٢٠٢٠) [٤٧] رصد وتوصيف اتجاهات الجمهور السعودي نحو دور وسائل الإعلام الجديد في نشر الوعي الصحي لديهم تجاه فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة ممثلة للجمهور السعودي بلغت (٣٥٥) مفردة ، وتوصلت الدراسة إلى تتنوع المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين في متابعة أخبار مستجدات وباء كورونا؛ يتصدرها "تويتر" ثم "المواقع والصفحات الرسمية للدولة " يلي ذلك "المواقع الإخبارية العربية" كما تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية بين درجة رضا المبحوثين عن أداء حملات التوعية الصحية لفيروس كورونا عبر هذه الوسائل وتقييمهم لنجاح حملات التوعية الصحية عبر هذه الوسائل.

واهتمت دراسة ايمن بريك (٢٠٢٠) [٤٨] برصد دور صحافة الهاتف المحمول في توعية الجمهور السعودي بتطورات أزمة جائحة كورونا (COVID– 19) وذلك من خلال التعرف على أنماط ومعدل استخدام الجمهور السعودي لصحافة الهاتف المحمول والدوافع والإشباعات المتحققة، والوقوف على مدى تأثير معدلات الاستخدام والاعتماد على مستوى وعيهم بهذه الجائحة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (٤٥٠) مفردة ، وتوصلت النتائج الى تصدر تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي مقدمة أنواع صحافة الهاتف المحمول التي يحرص الجمهور السعودي على متابعتها، يليها التطبيقات الصوتية والمرئية، فمواقع صحف وبوابات إلكترونية، يليها المواقع الحكومية الرسمية.

وأظهرت دراسة داليا المتبولى (٢٠٢٠) [٤٩] الدورالذى تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في إدارة أزمة جائحة كورونا " واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (٥٣٣)، مفردة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا ومستوى ثقتهم بمواقع التواصل الاجتماعي وتناولها للمعلومات الصحية المتعلقة بالأزمة ، وكذلك وجود علاقة دالة بين مستوى ثقة المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي لتناولها للمعلومات الصحية المتعلقة بأزمة جائحة كورونا "كوفيد ١٩" ومدي تفاعلهم مع الآخرين حول المعلومات الصحية لأزمة كورونا على صفحات التواصل الاجتماعي.

التعليق على الدراسات السابقة :

باستعراض الدراسات السابقة لاحظ الباحث وجود اهتمام مكثف بدراسة الأزمات الاتصالية والإعلامية، وأنه ومع ظهور فيروس كورونا بدأت الدراسات سواء العربية أو الأجنبية تسلط الضوء بشكل مكثف على الأزمات الصحية، كما يلاحظ أن غالبية الدراسات السابقة اتفقت على سلبية التناول الإعلامى لأزمة كورونا ؛ إذ أوضحت نتائج بعضها أن تناول وسائل الإعلام لبعض الأزمات جاء عبر الإنكار أو التهوين أو التبرير، كما أكدت نتائج دراسات أخرى على مساهمة وسائل الإعلام فى زيادة الآثار السلبية لأزمات أخرى عبر قيامها بتهويل وتضخيم بعض الأحداث والمشاركة مع بعض العوامل الأخرى فى تحولها لأزماتصحبت جائحة كورونا ، كما أشارت بعض الدراسات إلى غياب الرؤية المستقبلية وعدم تقييم التناول الإعلامى لأزمة كورونا والاستفادة منها فى التخطيط المستقبلى لإدارة أزمات أخرى.

٢ - النظرية المفسرة للدراسة :

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :

يشير نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام إلى أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام رغبة منهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم في اطار وجود تفاعلات تسير في اتجاهات ثلاثة بين وسائل الإعلام وأفراد الجمهور ثم النظام الاجتماعي؛ ويقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام درجة الاعتماد على وسيلة معينة كمصدر عن القضايا المثارة، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة بإستخدامها، فالإستخدام يعني معدل المتابعة، أما الاعتماد فيعني درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله.

وتتصدر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نظريات التأثير الإعلامي في هذا النوع من الدراسات ، ولا شك أن هذه النظرية تقدم تفسيرا علميا قويا في تطبيقها على إعلام الأزمات إذ تفترض هذه النظرية أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته المعرفية وبلورة مواقفه السلوكية في ظروف معينة وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام. (٥٠)

ويتمثل الفرض الرئيسي لنموذج الاعتماد على وسائل الإعلام في ان الاعتماد على وسائل الإعلام يزيد القدرة على استقبال المعلومات المطلوبة من المصادر الشخصية مع مراعاة وفرة المعلومات المطلوبة وتقييمها ومقارنتها بالمصادر الشخصية لدى الجمهور، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً ازداد اعتماد الافراد على وسائل الإعلام خارج مجموعاتهم؛ وقد ربط النموذج بين هذا الفرض الرئيسي وبين بعض المتغيرات التي تزيد من حجم هذا الاعتماد ومنها مرور المجتمع بحالات من عدم الاستقرار ومدى قدرة البناء الاجتماعي من خلال نظامه الإعلامي على تلبية احتياجات الافراد من المعلومات، وعلى هذا تناسب هذه النظرية مجال الدراسة ، حيث تعرضت معظم الدراسات العربية لهذه النظرية وجعلتها مرتكزاً للبحث في عدد من الأزمات السياسية والأمنية التي حدثت في عدد من المجتمعات العربية.

ثالثاً : الإطار المنهجي للدراسة :

تشمل الإجراءات المنهجية نوع ومنهج الدراسة وتوضيح مجتمع وعينة الدراسة وبناء أداة الدراسة والتحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها وإجراءات تطبيق الأداة، وتحديد الأساليب الإحصائية التي سوف يتم استخدامها في تحليل البيانات واستخراج النتائج.

– **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى مجمل الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين أو دراسة حقائق أو ظاهرة ما، أو مجموعة من الناس للحصول على بيانات كافية عنها، بالإضافة إلى تصنيف هذه البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج منها مما يساعد على إصدار تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة، والظاهرة هنا تستهدف معرفة "التطبيقات التي تستخدمها وزارة الصحة في مكافحة الشائعات المصاحبة لأزمة كورونا في المملكة.

– منهج الدراسة: يستخدم الباحث منهج المسح الذي يُعني بوصف رأي النخب في تطبيقات وزارة الصحة في وقت الأزمات الصحية، ويتميز المنهج بوصف الظاهرة وتحديد ما تتميز به من خصائص معينة وحصر العوامل المؤثرة على الظاهرة موضوع الدراسة، كما يستند على فهم وتحليل الظواهر بطريقة جزئية أو فردية بصورة متعمقة ومن ثم التوصل لنتائج علمية محددة من خلال جمع الحقائق العلمية والبيانات الإحصائية الخاصة بموضوع الدراسة وذلك عن طريق أدوات الدراسة العلمية.

– أدوات جمع بيانات الدراسة: تستخدم الدراسة أداة الاستبيان من أجل جمع المعلومات والبيانات من أفراد العينة المبحوثة من النخب السعودية ، ونظراً لصعوبة الوصول لكل عينة الدراسة قام الباحث بتوزيع جزء من الاستبانة الكترونيا عبر" جوجل درايف" على أفراد العينة من متابعى منصات وزارة الصحة السعودية اثناء أزمة كورونا ، واجرائياً فقد تم توزيع رابط الاستبانة عبر البريد الالكترونى وحساب تويتر، وبعد فرز الاستبانات وجد الباحث أن عدد منها غير صالح علمياً، وبالتالى كان اجمالى الاستبيانات الصحيحة (٨٢) استبانة ، موزعين كالتالى: (٢٧ استبانة) الكترونياً ، و(٥٥) يدوياً ، باجمالى(٨٢) مفردة من النخبة السعودية .

وقد قسم الباحث الاستبانة إلى أربعة أجزاء لقياس متغيرات الدراسة على النحو التالى:

- **الجزء الأول** : يخصص للسمات الديموجرافية لأفراد العينة من النخبة السعودية وتشمل (النوع ، العمر، التخصص ، سنوات الخبرة ، والوظيفة المهنة.)
- **الجزء الثانى** : يخصص لقياس الوسائل الاتصالية الي يعتمد عليها النخبة في الحصول على المعلومات عن فيروس كورونا فى المملكة .
- **الجزء الثالث** : يخصص لقياس إسهامات وفعالية التطبيقات الإعلامية الي قدمتها وزارة الصحة السعودية فى التوعية بفيروس كورونا والأزمات المصاحبة لها .

- **الجزء الرابع** : يخصص لقياس دور وزارة الصحة السعودية في التوعية بفيروس كورونا والرد على الشائعات المصاحبة لأزمة كورونا فى المملكة .
- **الجزء الخامس** : يخصص لقياس الاستراتيجيات التى استخدمتها المنصات الاعلامية لوزارة الصحة السعودية عند الرد على الشائعات عن كورونا والأزمات المصاحبة لها .

وفى هذا الاطار تم وضع عدد من المقاييس وإعطاء كل عبارة من العبارات الخاصة بكل فقرة من فقرات الاستبانة درجات لتتم معالجتها إحصائياً، وفق مقياس ليكارت الثلاثى والخماسى على النحو الآتي :

يستخدم مقياس ليكارت الثلاثى للاجابة عن ثلاث خيارات مثل :

- موافق (١) ، محايد (٢) ، غير موافق (٣)
- مرتفع (١) ، متوسط (٢) ، منخفض (٣)
- مؤيد (١) ، محايد (٢) ، معارض (٣)
- الى حد كبير (١) ، الى حد ما (٢) ، نادرا (٣)

ومن ثم قام الباحث بحساب الوسط الحسابى لاجابات افراد عينة الدراسة ، حيث تم تحديد طول خلايا المقياس الثلاثى (الحدود الدنيا والعليا) ، وبهذا تصبح الفئات على النحو الآتي :

– من ١– ١٦٦ (غير موافق)
– من ١٦٧– ٢,٣٣ (محايد)
– من ٢,٣٤– ٣ (موافق)

فيما يأتى مقياس ليكارت الخماسى للاجابة عن خمس خيارات مثل :

– موافق بشدة (5) درجات ، موافق (4) درجات ، موافق الى حد ما (٣) درجات ، غير موافق درجتان ، غير موافق بشدة درجة واحدة .

– دائما (٥) درجات ، غالباً (٤) درجات ، احياناً (٣) درجات ، نادراً (درجتان) ، أبداً (درجة واحدة)

ومن ثم قام الباحث بحساب الوسط الحسابى لاجابات افراد عينة الدراسة ، حيث تم تحديد طول خلايا المقياس الخماسى(الحدود الدنيا والعليا) المستخدم فى محاور الدراسة، حيث تم حساب المدى (١–٥=٤) ، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أى (٤/٥ =٠,٨) بعد ذلك تم اضافة هذه القيمة الى اقل قيمة فى المقياس (واحد صحيح) ، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ، وبهذا تصبح الفئات على النحو الآتي :

– من ١–١,٨٠ (لا اوافق بشدة ، ابداً)
– من ١,٨١– ٢,٦٠ (لا أوافق ، نادراً)
– من ٢,٦١–٣,٤٠ (أوافق الى حد ما ، احياناً)
– من ٣,٤١– ٤,٢٠ (أوافق ، غالباً)

– من ٤,٢١– ٥(اوافق بشدة ، دائماً)

– **مجتمع الدراسة:** يشتمل مجتمع الدراسة على عينة من النخب السعودية في مدينة الرياض.

– **عينة الدراسة:** نظراً للصعوبة النسبية فى الوصول لفئات النخبة ودراستهم وذلك لطبيعة أعمالهم ووظائفهم فقد تم تحديد حجم العينة ليشمل ٨٢ مفردة ، ويُعد هذا الحجم مناسباً نظراً لتجانس المتغيرات الديموجرافية بين فئات النخبة من حيث المستوى الوظيفى وسنوات الخبرة وغيرها، حيث ينتمون إلى طبقة اجتماعية متجانسة .

– **حجم العينة :** تم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة عمدية من النخب السعودية الذين يتعرضون لأنشطة وخدمات وزارة الصحة السعودية ومن يتابعون نشاطها خلال أزمة كورونا، وقد تم تحديد عينة الدراسة بـ (٨٢) مفردة (ذكور واناث) من النخبة (الطبية والاعلامية) وهم المتابعين لأنشطة وزارة الصحة السعودية ودورها التوعوي فى الرد على الشائعات المصاحبة لأزمة وباء كورونا .

الجدول رقم (١)

خصائص عينة الدراسة من النخبة السعودية ن = ٨٢

خصائص عينة الدراسة			
النوع	ذكور	73	89.0
	اناث	9	11.0
العمر	من ٢٥ سنة فأقل	7	8.5
	من ٢٦ – ٣٥ سنة	31	37.8
	من ٣٦ – ٤٥ سنة	31	37.8
	من ٤٦ سنة فأكثر	13	15.9
التخصص	أطباء	45	54.9
	اعلاميون	37	45.1
الخبرة	أقل من ٥ سنوات.	7	8.5
	من ٥ – ١٠ سنوات	15	18.3
	من ١٠ –١٥ سنة	21	25.6
	أكثر من ١٥سنة	39	47.6
الوظيفة	حكومى	48	58.5
	قطاع خاص	25	30.5
	قطاع استثمارى	9	11.0

اختبار الصدق والثبات:

أ **اختبار الصدق : Reliability** من أجل التأكد من أن الاستبانة تقيس العوامل المراد قياسها، والتثبت من صدقها، قام الباحث بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، حيث تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين ، للحكم عليها والتأكد من صدقها وصلاحيتها لتحقيق أهداف وفروض الدراسة الميدانية والإجابة على تساؤلاتها، وروعي في اختيارهم تنوع مجالات تخصصهم العلمية ، وهم الأساتذة (د. محمد الحيزان، د. فهد العسكر، د. على شويل ، د. محمد الصبيحى ، د. عبد الله الرفاعى) .

وبناء على آراء المحكمين تم العمل بهذه الآراء وتعديل بعض بنود الاستبيان حسب آرائهم واتفاقهم وإعادة ترتيب بعض الأسئلة وحذف البعض الأخر، وإعادة صياغة بعض البدائل بشكل أكثر تحديدًا وحذف بدائل أخرى، وتوحيد اللغة المستخدمة لتحقيق التسلسل المنطقي للاستبانة.

ب اختبار الثبات : Validity قام الباحث باختبار ثبات الاستبانة وذلك عن طريق استخدام أسلوب Test and Retest حيث قام الباحث بإجراء دراسة أولية على15 مفردة ، بما يزيد بقليل عن 10% من عينة الدراسة من النخب السعودية ، وبعد أسبوعين قام بإعادة الاختبار مرة أخرى لقياس ثبات الاستبيان، وجاء معامل الثبات ٨٠% وهو ما يُعد مؤشرًا على ثبات الأداة ، ويؤكد وضوح الاستبيان وصلاحيته للتطبيق .

أساليب المعالجة الإحصائية :

تم التعامل احصائيا مع بيانات الدراسة الميدانية من خلال برنامج التحليل الإحصائى (SPSS) ، وقد تمت المعالجة من خلال عدد من الأساليب الاحصائية على النحو التالى :

١. استخراج التكرارات والنسب المئوية:
٢. المتوسط الحسابي: لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن متغيرات الدراسة.
٣. الانحراف المعياري: للتعرف على مدى الانحراف في استجابات أفراد الدراسة عن متغيرات الدراسة
٤. اختبار مربع كاي: لتحديد مدى تجانس أو تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة
٥. استخدام معامل الارتباط بيرسون: لقياس صدق أداة الدراسة.
٦. استخدام معامل ألفا كرونباخ: لقياس ثبات أداة الدراسة.

رابعاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية :

١- مدى متابعة النخبة السعودية لوسائل الاعلام فى المملكة :

جدول رقم (٢):

متابعة النخبة السعودية لوسائل الاعلام

متابعة النخبة	العدد	النسبة
دائماً	٤٣	٥٢,٤
احياناً	٢٢	٢٦,٩
نادراً	17	20.7
Total	**82**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق أن النخبة السعودية (الطبية – الاعلامية) يتابعون دائماً وسائل الاعلام السعودية عند استقاء المعلومات عن الأحداث المهمة والتى من بينها موضوعات جائحة كورونا بنسبة (٥٢,٤) ، وأحياناً بنسبة (٢٦,٩) ، ونادراً بنسبة (20.7) ، وهو ما يعنى أهمية وسائل الاعلام والمواقع الالكترونية كمصادر معلومات عن الوقائع والأحداث المختلفة والتى من بينها جائحة كورونا التى حظيت بزخم اعلامى كبير محلياً ودولياً، يقابله زيادة اهتمام ومتابعة النخب لها ، نظراً لخطورة الوباء ، وتزايد حالات القلق والهلع لدى الناس نتيجة عدد المصابين والوفيات التى تسبب فيها حول العالم .

٢- مدى كثافة تعرض النخبة السعودية لموضوعات كورونا فى وسائل الاعلام :

جدول رقم (٣):

كثافة تعرض النخبة السعودية لوسائل الاعلام بشأن جائحة وباء كورونا

كثافة تعرض النخبة	العدد	النسبة
مرتفعة	٦٦	٨٠,٤
متوسطة	١٢	١٤,٧
منخفضة	٤	٤,٩
Total	**82**	**100**

تظهر بيانات الجدول السابق تعرض النخبة السعودية (الطبية – الاعلامية) لموضوعات جائحة كورونا فى وسائل الاعلام السعودية بدرجة كثافة مرتفعة بنسبة (٨٠,٤) ، ومتوسطة بنسبة (١٤,٧) ، ومنخفضة بنسبة (٤,٩) ، وهو ما يعنى أهمية جائحة وباء كورونا باعتبارها من الموضوعات التى تقع ضمن اهتمامات النخب ومن ثم تحظى بكثافة تعرض مرتفعة ، وهو ما تتفق فيه الدراسة مع نتائج رباب صلاح (٢٠٢٠) من وجود علاقة ارتباطية بين تقييم النخبة لمدى التزام وسائل الإعلام بمسئوليتها الاجتماعية نحو الجمهور فى تغطية أزمة كورونا ومستويات التعرض المختلفة لوسائل الإعلام لمتابعة هذه الأزمة .

٣- وسائل الإعلام المفضلة لدى النخبة عند التعرض لجائحة وباء كورونا فى المملكة:

جددول رقم (٤)

وسائل الإعلام المفضلة لدى النخبة السعودية بشأن جائحة وباء كورونا فى المملكة

وسائل الاعلام المفضلة لدى النخبة	المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	المتوسط المرجح
المواقع الالكترونية	٥,٣	٩,٣	٨٥,٣	٢,٨٠
شبكات التواصل الاجتماعى	٣,٣	١٥,٣	٨١,٣	٢,٧٨
القنوات الفضائية	٤,٠	٢٠,٠	٧٦,٠	٢,٧٢
الصحف المطبوعة	١١,٣	٨,٠	٨٠,٧	٢,٦٩
الاذاعات المحلية والدولية	٢٣,٣	٢٦,٧	٥٠,٠	٢,٢٦

- تظهر بيانات الجدول السابق تصدر المواقع الالكترونية قائمة وسائل الاعلام المفضلة لدى النخبة السعودية بشأن جائحة وباء كورونا بمتوسط مرجح قدره (٢,٨٠) ، يليها شبكات التواصل الإجتماعى بمتوسط قدره (٢,٧٨) ، والقنوات الفضائية بمتوسط قدره (٢,٧٢) ، والصحف المطبوعة بمتوسط قدره (٢,٦٩) ، وأخيراً الاذاعات المحلية والدولية بمتوسط قدره (٢,٢٦)، وهو ما يعنى اهتمام المبحوثين من النخبة السعودية بمتابعة المواقع الاخبارية الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعى بشأن جائحة وباء كورونا، وذلك لقدرتها على تقديم أخبار وموضوعات كورونا فى الحال وبأدوات تفاعلية أكثر تأثيراً ، وهو ما تختلف فيه الدراسة من نتائج آمال زيدان (٢٠٢٠) من ارتفاع مستوى الثقة بوسائل الإعلام الرسمي فيما تقدمه من معلومات حول جائحة كورونا لدى النخبة.

٤- تطبيقات وزارة الصحة الأكثر تفضيلاً لدى النخبة عند متابعة وباء كورونا فى المملكة:

جدول رقم (٥):

تطبيقات وزارة الصحة الأكثر تفضيلاً لدى النخبة عند متابعة وباء كورونا فى المملكة

أبرز تطبيقات وزارة الصحة	العدد	النسبة
تويتر	42	51.2
اليوتيوب	12	14.6
سناب شات	11	13.4
انستجرام	10	12.2
الفيسبوك	7	8.5
Total	**82**	**100**

تظهر بيانات الجدول السابق تصدر تويتر قائمة تطبيقات وزارة الصحة السعودية الأكثر تفضيلاً لدى النخبة السعودية (الطبية – الاعلامية) عند متابعة وباء كورونا وذلك بنسبة (51.2) ، يليها اليوتيوب بنسبة (14.6) ، وسناب شات بنسبة (13.4) ، وتطبيق انستجرام بنسبة (12.2)، والفيسبوك بنسبة (8.5) ، وهو ما يشير إلى اهتمام النخبة بتطبيقات وزارة الصحة السعودية عند متابعة وباء كورونا، حيث تصدر تويتر القائمة باعتباره التطبيق الأكثر تفضيلاً لدى النخبة السعودية والأوسع انتشاراً أثناء أزمة وباء كورونا فى مختلف مراحلها .

٥- المصادر الاعلامية الأكثر مصداقية لدى النخبة عن التعرض لموضوعات كورونا فى المملكة

جدول رقم (٦):

المصادر الاعلامية الأكثر مصداقية لدى النخبة عند التعرض لموضوعات كورونا فى المملكة

المصادر الاعلامية	العدد	النسبة
مواقع المؤسسات الحكومية	33	40.2
موقع منظمة الصحة العالمية	18	22.0
وكالة الأنباء السعودية	17	20.7
المواقع الاخبارية الالكترونية	10	12.2
حسابات المدونين والمؤثرين	4	4.9
Total	**82**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق تصدر مواقع المؤسسات الحكومية السعودية قائمة المصادر الاعلامية الأكثر مصداقية لدى النخبة السعودية (الطبية – الاعلامية) بنسبة (40.2)، يليها موقع منظمة الصحة العالمية بنسبة (22.0)، ثم وكالة الأنباء السعودية بنسبة (20.7)، والمواقع الالكترونية السعودية بنسبة (12.2)، وحسابات المدونين والمؤثرين بنسبة (4.9)، وهو ما يعنى أن النخبة السعودية يميلون أكثر الى متابعة مواقع وتطبيقات المؤسسات الرسمية باعتبارها الجهة الأكثر مصداقية لديهم، بالاضافة الى مصداقية منظمة الصحة العالمية وهى الجهة المعنية بالوضع الصحى العالمى وتملك الحقائق الكاملة عن وباء كورونا فى مختلف دول العالم.

٦- مصادر المعلومات التى تعتمد عليها تطبيقات وزارة الصحة عن وباء كورونا كما تراها النخبة

جدول رقم (٧):

مصادر المعلومات التى تعتمد عليها تطبيقات وزارة الصحة عن وباء كورونا كما تراها النخبة

مصادر المعلومات عن كورونا	العدد	النسبة
المسئولين فى الحكومة	35	42.7
قيادات وزارة الصحة	19	23.2
الاطباء وكوادر التمريض	16	19.5
مدراء المستشفيات الحكومية	8	9.8
نشطاء شبكات التواصل الاجتماعى	4	4.9
Total	**82**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق تنوع المصادر التى تعتمد عليها تطبيقات وزارة الصحة السعودية عن وباء كورونا ، حيث تصدرت فئة المسؤولين فى الحكومة ومؤسساتها الرسمية بنسبة (42.7)، يليها قيادات وزارة الصحة السعودية بنسبة (23.2)، ثم الأطباء وكوادر التمريض بنسبة (19.5)، ومدراء المستشفيات الحكومية بنسبة (9.8)، ونشطاء شبكات التواصل الاجتماعى بنسبة (4.9) ، وهو ما يعنى أن تطبيقات وزارة الصحة السعودية تستقى معلوماتها عادة من المؤسسات الحكومية الرسمية ومن المتخصصين، وجاء نشطاء التواصل الاجتماعى بنسبة أقل، حيث الاعتماد على الشائعات والمعلومات المغلوطة قبل التثبت والتحقق من المصدر قبل النشر.

٧- مدى اعتماد النخبة على تطبيقات وزارة الصحة عند استقاء المعلومات عن وباء كورونا :

جدول رقم (٨):

مدى اعتماد النخبة على تطبيقات وزارة الصحة عند استقاء المعلومات عن وباء كورونا

اعتماد النخبة على تطبيقات الصحة	العدد	النسبة
الى حد كبير جداً	40	48.8
الى حد كبير	21	25.6
الى حد ما	8	9.8
لا اعتمد	8	9.8
لا اعتمد مطلقاً	5	6.1
Total	**82**	**100**

توضح بيانات الجدول السابق أن غالبية النخبة السعودية (الطبية – الاعلامية) تعتمد بدرجة كبير جداً على تطبيقات وزارة الصحة السعودية عند استقاء المعلومات عن وباء كورونا فى المملكة بنسبة (48.8)

، يليها تعتمد إلى حد كبير بنسبة (25.6) ، والاعتماد إلى حد ما، ولا اعتمد بنسبة موحدة (9.8)، ولا اعتمد مطلقاً بنسبة (6.1)، وهو ما يعنى اعتماد النخبة السعودية على تطبيقات وزارة الصحة عند استقاء المعلومات عن وباء كورونا فى المملكة ، وهو ما يفسر أهمية تطبيقات وزارة الصحة كمصدر مهم للمعلومات عن وباء كورونا ، ويعزو ذلك إلى ما تحظي به التطبيقات الحكومية من نزاهة وشفافية فى المعلومات خلال أزمة كورونا.

٨- نوعية المعلومات المثارة عن وباء كورونا على تطبيقات وزارة الصحة كما تراها النخبة :

جدول رقم (٩):

نوعية المعلومات المثارة عن وباء كورونا على تطبيقات وزارة الصحة كما تراها النخبة :

المعلومات المثارة عن كورونا	العدد	النسبة
أسباب انتشار الوباء وانتقال العدوى	25	30.5
احصائيات تتعلق بوباء كورونا	24	29.3
طرق الوقاية من الوباء وأعراضه	24	29.3
متابعة أخبار الأبحاث والطبية ولقاحات كورونا	7	8.5
المبادرات المجتمعية لمجابهة وباء كورونا	2	2.4
Total	**82**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتفاق النخبة السعودية على تنوع المعلومات التى تحظى بها تطبيقات وزارة الصحة السعودية عن وباء كورونا، حيث تصدر أسباب انتشار الوباء وانتقال العدوى بين الناس بنسبة (٣٠,٥)، يليها المعلومات التى تتناول احصائيات الوباء وطرق الوقاية بنسبة (٢٩,٣)، ومتابعة اخبار اللقاحات الجديدة بنسبة (٨,٥) ، والمبادرات المجتمعية لمواجهه وباء كورونا بنسبة (٢,٤) ، وهو ما يعنى حرص تطبيقات وزارة الصحة على نوعية المعلومات المقدمة عن وباء كورونا، وأسباب انتشاره وانتقال العدوى وطرق الوقايه ، وهو ما يفسر جهود الحكومة السعودية فى دعم وزارة الصحة بتطبيقات جديدة تستهدف التواصل مع المرضى وتقديم الخدمات العلاجية لهم فى منازلهم، بالاضافة إلى تمويل مجموعة من المبادرات لدعم الفئات الأشد والأكثر تضرراً من وباء كورونا، من الفقراء وذوي الإعاقة والأرامل والمطلقات وأسر السجناء وكبار السن وأصحاب المهن الصغيرة والعمالة المتضررة وغيرها.

٩- مدى ثقة النخبة فى المعلومات والبيانات التى تقدمها تطبيقات وزارة الصحة عن وباء كورونا:

جدول رقم (١٠):

مستوى ثقة النخبة فى المعلومات والبيانات التى تقدمها وزارة الصحة عن وباء كورونا

مستوى ثقة النخبة	العدد	النسبة
بدرجة كبيرة	32	39.0
بدرجة كبيرة جدا	23	28.0
بدرجة متوسطة	14	17.1
بدرجة ضعيفة	9	11.0
بدرجة ضعيفة جدا	4	4.9
Total	**82**	**100**

تظهر بيانات الجدول السابق ارتفاع مستوى ثقة النخبة السعودية (الطبية – الاعلامية) فى المعلومات التى تقدمها تطبيقات وزارة الصحة عن وباء كورونا بدرجة كبيرة بنسبة (39.0) ، وبدرجة كبيرة جداً بنسبة (28.0)، وبدرجة متوسطة بنسبة (17.1)، وبدرجة ضعيفة بنسبة (11.0)، وضعيفة جدا بنسبة (4.9)، وهو ما يعنى تزايد مستوى الثقة لدى النخبة السعودى فى المعلومات التى تقدمها تطبيقات وزارة الصحة السعودية بشأن كورونا باعتبارها التطبيقات الالكترونية الأكثر مصداقية لديهم .

١٠- أهم استخدامات تطبيقات وزارة الصحة السعودية فى التوعية بوباء كورونا كما تراها النخبة :

جدول رقم (١١):

استخدامات تطبيقات وزارة الصحة السعودية فى التوعية بوباء كورونا

استخدامات التطبيقات فى مكافحة كورونا	العدد	النسبة
التعريف بوباء كورونا ومخاطره	42	٥١,٢
تحديث بيانات حالات الاصابة والوفاه	12	١٤,٦
التعريف باعراض كورونا وكيفية التواصل مع الوزارة	11	١٣,٤
رصد الجرائم اثناء الحظر والالتزام بالتدابير الاحترازية	10	١٢,٢
الرد على الشائعات المصاحبة لكورونا	7	٨,٥
Total	**82**	**١٠٠**

تظهر بيانات الجدول السابق اتفاق النخبة السعودية على تعدد استخدامات تطبيقات وزارة الصحة فى التوعية بوباء كورونا فى المملكة، حيث تصدر التعريف بوباء كورونا ومخاطره بنسبة (٥١,٢) ، يليه تحديث بيانات حالات الاصابة وحالات الوفاه بنسبة (١٤,٦) ، ثم التعريف بأعراض وباء كورونا وكيفية التواصل مع الوزارة لتلقى العلاج بنسبة (١٣,٤)، ورصد الجرائم والسلوكيات الشاذة أثناء فترات الحظر

والتدابير الاحترازية بنسبة (١٢,٢) ، ثم الرد على الشائعات المصاحبة لوباء كورونا بنسبة (٨,٥)، وهو ما يعنى تنوع استخدامات تطبيقات وزارة الصحة فى التوعية بأزمة كورونا تمثلت فى: "التعريف بالوباء وطرق الوقاية منه ، والرد على الشائعات المصاحبة للوباء، يقابل ذلك لجوء عدد من المدونين والمؤثرين الى نشر أخبار وموضوعات دون التحقق من مصدرها عن أعداد اصابات كورونا وحالات الوفاه اليومية فى مناطق المملكة المختلفة، الأمر الذى دفع الحكومة السعودية إلى فرض عقوبات بالسجن والغرامة على مروجى الشائعات بشأن وباء كورونا فى المملكة .

١١- مدى اسهامات تطبيقات وزارة الصحة فى توعية الجمهور بوباء كورونا كما تراها النخبة.

جدول رقم (١٢):

اسهامات تطبيقات وزارة الصحة فى توعية الجمهور بوباء كورونا كما تراها النخبة

مدى اسهامات التطبيقات	العدد	النسبة
اسهمت بدرجة كبيرة جدا	40	48.8
اسهمت بدرجة كبيرة	20	24.4
اسهمت بدرجة متوسطة	10	12.2
اسهمت بدرجة ضعيفة	7	8.5
اسهمت بدرجة ضعيفة جدا	5	6.1
Total	**82**	**100**

توضح بيانات الجدول السابق اتفاق النخبة السعودية على تنوع اسهامات تطبيقات وزارة الصحة فى دعم الوعى الصحى عن بوباء كورونا وطرق الوقاية منه فى المملكة ، حيث ترى النخبة السعودية ان تطبيقات وزارة الصحة اسهمت بدرجة كبيرة جداً بنسبة (48.8) ، واسهمت بدرجة كبيرة بنسبة (24.4) ، واسهمت بدرجة متوسطة بنسبة (12.2) ، واسهمت بدرجة ضعيفة بنسبة (8.5)، واسهمت بدرجة ضعيفة جدا بنسبة (6.1)، وهو ما يعنى اتفاق النخبة السعودية على أن تطبيقات وزارة الصحة السعودية قد اسهمت بدرجة كبيرة فى التوعية من مخاطر وباء كورونا فى المملكة ، وهو ما يراه الباحث منطقياً وخاصة فى ظل اتجاه الحكومة السعودية نحو الاستثمار في البنية الصحية وتقوية النظم العلاجية فى مختلف مناطق المملكة .

١٢- أولويات اهتمام تطبيقات وزارة الصحة عند تقديم التوعية الصحية عن وباء كورونا كما تراها النخبة :

جدول رقم (١٣):

أولويات اهتمام تطبيقات وزارة الصحة عند تقديم التوعية الصحية عن وباء كورونا

اولويات الاهتمام بالتوعية	العدد	النسبة
نشر معلومات جديدة عن الوباء كل يوم	30	36.6
تقديم نصائح وارشادات عامة	19	23.2
استكمال معلومات معروفة سلفاً	15	18.3
فرض عقوبات على مخالفى النظام	11	13.4
الدعوة للتطعيم وأخذ اللقاح	7	8.5
Total	**82**	**100**

توضح بيانات الجدول السابق اتفاق النخبة السعودية على تنوع مجالات اهتمام تطبيقات وزارة الصحة بشأن التوعية بوباء كورونا ومخاطره ، حيث تصدرت المعلومات الجديدة عن وباء كورونا ونشرها بشكل يومى بنسبة (36.6)، يليها تقديم نصائح وارشادات عامة للجمهور بنسبة (23.2) ، واستكمال معلومات معروفة سلفاً عن وباء كورونا بنسبة (18.3) ، والتلويح بفرض عقوبات على مخالفى النظام بنسبة (13.4) ، وأخيرا الدعوة إلى ضرورة التطعيم وأخذ اللقاح (8.5)، وهو ما يعنى أن غالبية المعلومات المتاحة عبر تطبيقات وزارة الصحة عن كورونا تمثلت فى المعلومات الجديدة والتحديث المستمر فى البيانات والاحصاءات، بالاضافة إلى الدعوة لأخذ اللقاح، والتلويح بفرض عقوبات على الذين يخالفون النظام ويدعون إلى الأعشاب الطبية والترويج لمعلومات من شأنها منع الناس من أخذ اللقاح كونه قد يكون سبباً فى وفاتهم وخاصة كبار السن منهم .

١٣-اتجاهات النخبة السعودية نحو دور تطبيقات وزارة الصحة فى التعريف وباء كورونا فى المملكة :

جدول رقم (١٤):اتجاهات النخبة نحو دور تطبيقات وزارة الصحة فى التعريف وباء كورونا

اتجاهات النخبة	موافق	محايد	معارض	المتوسط الحسابى
وسيلة لتبادل الرأى حول كورونا	٩٠,٧	٧,٣	٢,٠	٤,٥٣
تعدد الخيارات التفاعلية	٨١,٣	١٣,٣	٥,٣	٤,٣٨
بديل للاعلام التقليدى أكثر حرية	٧٧,٤	١٨,٧	٤,٠	٤,٢٧
شكلت اتجاهات ايجابية نحو الوزارة	٨٥,٣	١٠,٧	٣,٧	٤,١٨
تقدم مفهوم جيد للمعلومات بأنواعها	٥٣,٣	١٢,٠	٣٤,٧	٣,٣٤
ن = ٨٢				

تشير بيانات الجدول السابق الى تنوع اتجاهات النخبة السعودية (الطبية – الاعلامية) نحو أدوار تطبيقات وزارة الصحة فى التعريف بوباء كورونا فى المملكة ، والتى تمثلت فى كونها" أصبحت وسيلة لتبادل الرأى حول كورونا بمتوسط قدره (٤,٥٣) ، يليها تعدد الخيارات التفاعلية بمتوسط قدره (٤,٣٨) ، فيما جاءت كونها بديل للاعلام التقليدى أكثر حرية بمتوسط قدره (٤,٢٧) ، وكونها تشكل اتجاهات ايجابية نحو دور الوزارة فى مكافحة الوباء بمتوسط قدره (٤,١٨)، وتقدم مفهوم جيد للمعلومات عبر استخدامات الوسائط المتعددة بمتوسط قدره (٣,٣٤) ، وهو ما يعنى وضوح الاتجاهات الايجابية حول الأدوار التى تقوم بها تطبيقات وزارة الصحة السعودية بشأن وباء كورونا، والتى انعكست بشكل كبير على زيادة الوعى لدى المواطنين والمقيمين فى المملكة ، ويعزو ذلك كله إلى أهمية تطبيقات وزارة الصحة فى خلق الوعي والمعرفة بالحقائق العلمية الخاصة بالوباء وتداعياته.

١٤-مجالات التوعية التى دعت اليها تطبيقات وزارة الصحة للحد من انتشار كورونا كما تراها النخبة:

جدول رقم (١٥):

مجالات التوعية التى دعت اليها تطبيقات وزارة الصحة للحد من انتشار كورونا

مجالات التوعية بكورونا	العدد	النسبة
تجنب الاختلاط بالمصابين بفيروس كورونا	25	30.5
ارتداء الكمامات فى الأماكن العامة	24	29.3
ضرورة غسل اليدين بالماء والصابون	24	29.3
التزام الأسرة بالمنزل وقت الحظر	7	8.5
التوجه لأقرب مستشفى عند الشعور بالأعراض	2	2.4
Total	**82**	**100**

- توضح بيانات الجدول السابق اتفاق النخبة السعودية على تنوع مجالات التوعية التى دعت اليها تطبيقات وزارة الصحة السعودية بشأن وباء كورونا فى المملكة، حيث تصدرت الدعوة إلى تجنب الاختلاط بالمصابين بوباء كورونا بنسبة (30.5)، ثم الدعوة إلى ارتداء الكمامات فى الأماكن العامة وكذلك ضرورة غسل اليدين بالماء والصابون بنسبة موحدة بنسبة (29.3) ، والحث على الالتزام بالمنزل بنسبة (8.5) ، والتوجه لأقرب مستشفى عند الشعور بأعراض كورونا بنسبة (2.4)، وهو ما يعنى تنوع مجالات التوعية التى دعت اليها تطبيقات وزارة الصحة والتى تمثلت فى ضرورة عدم الاختلاط وتجنب التجمعات وارتداء الكمامات وغسل اليدين بالكحول، وهى اجراءات احترازية تم الاعلان عنها من قبل منظمة الصحة العالمية كأحد آليات الحلول المتاحة للحد من انتشار الوباء وتفادى أعراضه ، وعلى المستوى المحلى أقرت اللجنة الوطنية للأمراض

المعدية السعودية الاكتفاء بجرعة واحدة لمن سبق وأصيب بوباء كورونا من قبل، وتكون بعد ٦ أشهر من التعافي، وهى جرعة منشطة للمناعة تكونت لدى الشخص سلفاً.

١٥- القوالب الاعلامية الأكثر استخداماً بتطبيقات وزارة الصحة حول رسائل التوعية بوباء كورونا:

جدول رقم (١٦):

القوالب الاعلامية الأكثر استخداماً بتطبيقات وزارة الصحة حول رسائل التوعية بوباء كورونا

القوالب الاعلامية المستخدمة	العدد	النسبة
افلام قصيرة	42	51.2
اخبار قصيرة	12	14.6
تقارير علمية	11	13.4
اعلانات توعوية	10	12.2
تصريحات المتحدث الرسمى	7	8.5
Total	**82**	**100**

تظهر بيانات الجدول السابق اتفاق النخبة السعودية (الطبية – الاعلامية) على تنوع القوالب الاعلامية المستخدمة بتطبيقات وزارة الصحة عند عرض الرسائل التوعوية عن وباء كورونا، حيث تصدر قالب الأفلام القصيرة بنسبة (٥١,٢) ، يليه الأخبار القصيرة بنسبة (١٤,٦)، والتقارير العلمية بنسبة (١٣,٤) ، ثم الاعلانات التوعوية بنسبة (12.2)، وتصريحات المتحدث باسم وزارة الصحة بنسبة (8.5) ، اهتمام تطبيقات وزارة الصحة بتنوع القوالب الاعلامية عند تقديم رسائلها التوعوية عن وباء كورونا، وتوظيف القوالب الفنية الاكثر جاذبية حيث تصدرت الافلام القصيرة التى تناول الكثير منها سير انسانية وقصص نجاح لمواطنيين سعوديين استطاعوا التغلب على وباء كورونا دون الحاجة إلى التنويم فى المستشفيات والمؤسسات العلاجية، حيث تحرص وزارة الصحة على نشر المقاطع المصورة والرسائل التوعوية حول سبل الوقاية من كورونا والمساهمة في المحافظة على صحة كبار السن وتسهيل اجراءات تسجيلهم للخدمات العلاجية عبر تطبيق صحتي وتوكلنا .

١٦-مدى توظيف تطبيقات وزارة الصحة للوسائط المتعددة عند الرد على شائعات وباء كورونا:

جدول رقم (١٧):

توظيف تطبيقات وزارة الصحة للوسائط المتعددة عند الرد على شائعات وباء كورونا:

توظيف الوسائط المتعددة	العدد	النسبة
الانفوجرافيك	39	47.6
الرسوم التوضيحية	26	31.7
الفيديوهات	7	8.5
الصور المتحركة	7	8.5
الرموز والايقونات	3	3.7
Total	**82**	**100**

تظهر بيانات الجدول السابق اتفاق النخبة السعودية (الطبية – الاعلامية) على تنوع الوسائط المستخدمة بتطبيقات وزارة الصحة عند الرد على الشائعات المصاحبة لوباء كورونا فى المملكة، حيث تصدرت تقنية ورسوم الانفوجرافيك بنسبة (47.6) ، يليها الرسوم التوضيحية بنسبة (31.7) ، والصور والفيديوهات فى ترتيب موحد بنسبة (8.5) ، ثم الرموز والايقونات بنسبة (3.7) ، وهو ما يعنى ايجابية استخدام وتوظيف الوسائط المتعددة بتطبيقات وزارة الصحة عند الرد على الشائعات المصاحبة لوباء كورونا فى المملكة، والذى ساهم فى عملية الفهم وتبسيط المعلومات الطبية المعقدة عن وباء كورونا وعدد المصابين والوفيات، كما ساعدت المستشفيات والمؤسسات العلاجية على إدارة محتواها الاعلامى والرد على الشائعات التى تتعرض لها.

١٧-الخدمات التفاعلية المتاحة على تطبيقات وزارة الصحة بشأن وباء كورونا كما تراها النخبة:

جدول رقم (١٨):

الخدمات التفاعلية المتاحة على تطبيقات وزارة الصحة بشأن وباء كورونا

الخدمات التفاعلية	العدد	النسبة
مشاركة	48	58.5
تعليق	25	30.5
اعجاب	9	11.0
Total	**82**	**100**

تبين نتائج الجدول السابق اتفاق النخبة السعودية (الطبية – الاعلامية) على تنوع الخدمات التفاعلية المتاحة عبر تطبيقات وزارة الصحة السعودية بشأن كورونا فى المملكة، حيث تصدرت المشاركات بنسبة (30.5)، ثم التعليقات بنسبة (58.5)، والإعجاب بنسبة (11.0)، وهو ما يعنى تنوع الخدمات التفاعلية

المتاحة عبر تطبيقات وزارة الصحة بشأن وباء كورونا، وتصدرت المشاركات قائمة الخدمات التفاعلية باعتبارها تقنية تقوم على حرية تبادل المعلومات بين المستخدمين بشأن كورونا من ناحية، وأهمية الحدث محلياً ودولياً من ناحية أخرى .

١٨- طبيعة الشائعات التى تصدت لها تطبيقات وزارة الصحة عن وباء كورونا كما تراها النخبة:

جدول رقم (١٩):

طبيعة الشائعات التى تصدت لها تطبيقات وزارة الصحة عن وباء كورونا

طبيعة الشائعات	العدد	النسبة
الروابط المزيفة	35	42.7
المحتوى المضلل	21	25.6
السياق المزيف	15	18.3
المحتوى المزور	8	9.8
المحتوى المفبرك	3	3.7
Total	**82**	**100**

تظهر بيانات الجدول السابق اتفاق النخبة السعودية (الطبية – الاعلامية) على طبيعة الشائعات التى تصدت لها تطبيقات وزارة الصحة السعودية عن وباء كورونا، حيث تصدرت الروابط المزيفة بنسبة (42.7)، ثم المحتوى المضلل بنسبة (25.6) ، والسياق المزيف بنسبة (18.3)، فالمحتوى المزور بنسبة (9.8)، المحتوى المفبرك بنسبة (3.7) ، وهو ما يعنى ايجابية دور تطبيقات وزارة الصحة فى الرد الشائعات المصاحبة لوباء كورونا فى المملكة، والتى تنوعت بين"الروابط المزيفه والمحتوى المضلل والسياق المزيف"، وهى شائعات كان لشبكات التواصل الاجتماعى وحسابات المؤثرين الدور الأكبر فى انتشارها، يقابلها الدور المهم الذى قامت به تطبيقات وزارة الصحة فى الرد على الشائعات وإزالة حالة الغموض واللغط حول الكثير منها ، وهو ما يفسر اهتمام النيابة العامة السعودية برصد الشائعات التى صاحبت وباء كورونا، واتساقاً مع ما ينص عليه النظام "يعاقب كل من يبث الشائعات حيال جائحة كورونا عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي أو تداولها، أو نشر معلومات مغلوطة من شأنها التسبب في إثارة الهلع أو من يحرض على مخالفة الإجراءات الاحترازية والتدابير ذات صلة"..[٥١]

١٩- أهم الشائعات التى تصدت لها تطبيقات وزارة الصحة عن وباء كورونا كما تراها النخبة :

جدول رقم (٢٠):

أهم الشائعات التى تصدت لها تطبيقات وزارة الصحة عن وباء كورونا كما تراها النخبة :

خيار متعدد – ن= ٨٢

اهم الشائعات المتداولة	العدد	النسبة
اللقاح يقضى على الجين الوراثي للشخص	١٢٦	27.7
لقاح فايزر يؤدى لوفاه كبار السن	٧٢	15.9
الشخص الذي سبق وأصيب بكورونا لا يحتاج إلى اللقاح	٧١	15.6
جرعة واحدة تعطي المناعة المطلوبة للوقاية	٥٤	11.9
لا يمكن أخذ لقاحي الإنفلونزا وكورونا في العام ذاته	٤٦	10.1
يحتاج الشخص الذي تلقى اللقاح للعزل المنزلى	٣٠	6.6
المضادات الحيوية تمنع الاصابة بكورونا	٢٩	6.4
ارتفاع الاصابة بجدرى القرود فى الرياض	٢٦	5.7

تظهر بيانات الجدول السابق اتفاق النخبة السعودية (الطبية – الاعلامية) على تنوع الشائعات التى تصدت لها تطبيقات وزارة الصحة عن كورونا فى المملكة، حيث تصدرت شائعة أن" اللقاح يقضى على الجين الوراثي للشخص" بنسة (27.7) ، يليها أن لقاح فايزر يؤدى لوفاه كبار السن بنسبة (15.9) ، وأن الشخص الذي سبق وأصيب بكورونا لا يحتاج إلى اللقاح بنسبة (15.6)، وأن جرعة واحدة تعطي المناعة المطلوبة للوقاية ولا حاجة لجرعة ثانية أو ثالثة بنسبة (11.9)، وانه لا يمكن أخذ لقاحي الإنفلونزا وكورونا مرة واحدة وفي عام واحد بنسبة (10.1) ، وان الشخص الذي تلقى اللقاح يحتاج للعزل المنزلى اسبوعين على الأقل بنسبة (6.6)، وأن المضادات الحيوية تمنع الاصابة بكورونا مجددا بنسبة (6.4)، وتزايد ارتفاع الاصابة بفيروس جدرى القرود فى الرياض بنسبة (5.7) ، وهو ما يعنى أن غالبية الشائعات التى تصدت لها تطبيقات وزارة الصحة السعودية عن كورونا كان أغلبها مرتبط باللقاح وتأثيراته على الصحة العامة، وأن اللقاح قد يؤدى إلى الوفاه على المدى البعيد، وان لقاح فايزر يقضى على الجين الوراثى للفرد، ويرى الباحث أن كثرة الشائعات المصاحبة للقاح كورونا قد ترجع إلى عدم وجود دراسات علمية موثقة حول اللقاح المناسب ، الأمر الذى أوجد تضارباً فى المعلومات حول جدواه .

٢٠- الاستراتيجيات التى اعتمدت عليها تطبيقات وزارة الصحة عند الرد على شائعات وباء كورونا:

جدول رقم (٢١):الاستراتيجيات التى اعتمدت عليها تطبيقات وزارة الصحة عند الرد على شائعات وباء كورونا

استراتيجيات تطبيقات وزارة الصحة	العدد	النسبة
تكذيب الشائعات	26	31.7
تجريم الشائعات	22	26.8
التجاهل التام	16	19.5
نشر الحقائق	12	14.6
مواجهه الشائعة بأخرى	6	7.3
Total	**82**	**100**

توضح بيانات الجدول السابق اتفاق النخبة السعودية (الطبية – الاعلامية) على تنوع الاستراتيجيات الاعلامية التى تستخدمها تطبيقات وزارة الصحة عند الرد على الشائعات حول وباء كورونا، حيث تصدرت استراتيجية تكذيب الشائعات دون الرد عليها بنسبة (31.7)، يليها تجريم الشائعات وفق القانون والنظام فى المملكة بنسبة (26.8) ، والتجاهل التام للشائعة بنسبة (19.5) ، ثم نشر الحقائق بنسبة (14.6) ، ومواجهه الشائعات بشائعة مماثلة بنسبة (7.3) ، وهو ما يعنى تنوع الاستراتيجيات التى اعتمدت عليها تطبيقات وزارة الصحة ، فيما جاءت الاستراتيجية الأكثر حضوراً فى تكذيب الشائعات المصاحبة لوباء كورونا والرد عليها، كان أبرزها شائعة ارتفاع أسعار المحروقات، ونفاذ المواد الغذائية من الأسواق،وهبوط الأسهم في البورصات العالمية، وركود الأسواق العقارية،وتراجع القوانين العمالية وغيرها.[٣٤]

٢١- السمات الايجابية لتطبيقات وزارة الصحة عند التعاطى مع أزمة كورونا كما تراها النخبة:

جدول رقم (٢٢):السمات الايجابية لتطبيقات وزارة الصحة عند التعاطى مع أزمة كورونا

السمات الايجابية لتطبيقات وزارة الصحة	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الترتيب
ابراز جهود الوزارة لمواجهة الأزمة وإدارتها	٠,٩٧	٣,٧٩	١
التعبئة العامة وحشد الجمهور ونشر الوعى بين أفراده	٠,٩٤	٣,٧٧	٢
حلقة الوصل الرئيسة بين المسئولين والجمهور فى إدارة الأزمة	٠,٩٣	٣,٧٤	٣
شرح القرارات الاقتصادية التى اتخذتها المملكة	٠,٩٥	٣,٧٣	٤
نفى الشائعات المتداولة بين الجمهور عن كورونا	١,٠٤	٣,٦٥	٥
رفع الروح المعنوية وحث الجمهور على القيام بدور إيجابى	١,٠١	٣,٦٣	٦
تشجيع التطوع على المشاركة في تخفيف اثار كورونا	١,٠٧	٣,٥٦	٧
تخفيف حالة الهلع الجماعى لدى المواطنين	١,١٦	٣,٥٢	٨
الدرجة الكلية	**٠,٤٩**	**٣,٥٠**	**متوسط**

توضح بيانات الجدول السابق اتفاق النخبة السعودية (الطبية – الاعلامية) على تعدد السمات الايجابية لتطبيقات وزارة الصحة عند التعاطى مع وباء كورونا ، والتى تمثلت بداية فى ابراز جهود الوزارة فى مواجهة أزمة كورونا وإدارتها بمتوسط حسابى قدره (٣,٧٩)، يليها التعبئة العامة وحشد الجمهور ونشر الوعى بين أفراده المجتمع بخطورة الوباء بمتوسط حسابى قدره (٣,٧٧)، وأن تصبح حلقة الوصل الرئيسة بين المسئولين والجمهور عند إدارة الأزمة بمتوسط حسابى قدره (٣,٧٤)، وشرح القرارات الاقتصادية التى اتخذتها المملكة بشأن وباء كورونا بمتوسط حسابى قدره (٣,٧٣) ، ونفى الشائعات المتداولة بين الجمهور عن كورونا بمتوسط حسابى قدره (٣,٦٥)، ورفع الروح المعنوية للجمهور للقيام بدور إيجابى بمتوسط حسابى قدره (٣,٦٣)، وتشجيع التطوع على المشاركة في تخفيف اثار كورونا بمتوسط حسابى قدره (٣,٥٦) ، وأخيراً العمل على تخفيف حالة القلق الجماعى لدى المواطنين بشأن اللقاحات بمتوسط حسابى قدره (٣,٥٢)، وهو ما يعنى الدور الايجابى الذى قامت به تطبيقات وزارة الصحة أثناء أزمة كورونا والذى تمثل فى "إبراز الجهود التى تقوم بها قيادات وزارة الصحة للحد من وباء كورونا، بالاضافة إلى توعية الجمهور بخطورة الوباء، وأنها كانت حلقة تواصل بين المسؤولين والجمهور المتضرر من كورونا، وهو ما كان سبباً فى دفع الحكومة السعودية نحو دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة في ظل أزمة كورونا، والقيام بدورها فى استقرار الأسواق والقوة الشرائية عند مستوياتها الآمنة.

٢٢- السمات السلبية لتطبيقات وزارة الصحة عند التعاطى مع أزمة كورونا كما تراها النخبة:

جدول رقم (٢٣):

السمات السلبية لتطبيقات وزارة الصحة عند التعاطى مع أزمة كورونا

السمات السلبية لتطبيقات وزارة الصحة	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الترتيب
عدم وضوح رؤية وزارة الصحة عند التعامل مع وباء كورونا	١,٣٠٦	٣,٢١	١
التهويل من الآثار الاقتصادية نتيجة الاجراءات الاحترازية	١,٢١٧	٣,١٣	٢
ترك العالم الافتراضى لنشطاء شبكات التواصل لبث الشائعات	١,٢٠٧	٣,٠٧	٣
نشر الخوف والفزع بين الجمهور من خطوة الوباء وانتشاره	١,٣٥١	٢,٩٩	٤
التهوين من الوباء واعتباره عرض انفلونزا عادى	١,٢٦٣	٢,٩٨	٥
تصدير المشاهد السلبية وإبرازها فى اطار الثواب والعقاب	١,١٦٧	٢,٩٠	٦
الدرجة الكلية	**٠,٨١٩**	**٣,٠٤**	**متوسط**

تظهر بيانات الجدول السابق اتفاق النخبة (الطبية – الاعلامية) على تنوع السمات السلبية لتطبيقات وزارة الصحة السعودية عند التعاطى مع وباء كورنا، حيث تصدر عدم وضوح رؤية تطبيقات الوزارة عند التعامل مع الوباء بمتوسط حسابى قدره (٣,٢١)، يليه تهويل من الآثار الاقتصادية المترتبة على قرارات

المملكة أثناء حظر التجول بمتوسط حسابى قدره (٣,١٣) ، وافساح المجال للمدونين وصناع المحتوى لبث الشائعات بمتوسط حسابى قدره (٣,٠٧) ، ونشر الخوف والفزع بين الجمهور نتيجة سرعة انتشاره بمتوسط حسابى قدره (٢,٩٩) ، والتهوين من الوباء باعتباره عرض من أعراض الانفلونزا بمتوسط حسابى قدره (٢,٩٨)، وتصدير المشاهد السلبية وإبرازها فى اطار الثواب والعقاب بمتوسط حسابى قدره (٢,٩٠)، وهو ما يعنى تعدد السمات السلبية التى صاحبت تعاطى مع وباء كورونا، والتى كان أبرزها عدم وجود رؤية واضحة لوزارة الصحة السعودية للتعاطى مع وباء كورونا، الأمر الذى جعلها بداية تركز على تجارب البلدان المجاورة ، ثم ما لبثت أن عادت برؤية جديدة ، حيث استطاعت وزارة الصحة السعودية خلالها أن تصنع تجربة سعودية محلية فردية للتعامل مع الأزمة، وهو ما أشادت به منظمة الصحة العالمية عام ٢٠٢٠م .

٢٣- تقييم النخبة لدور تطبيقات وزارة الصحة عند التعاطى مع أزمة وباء كورونا فى المملكة :

جدول رقم (٢٤):

تقييم النخبة لدور تطبيقات وزارة الصحة عند التعاطى مع أزمة وباء كورونا فى المملكة :

تقييم النخبة لتطبيقات وزارة الصحة	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الترتيب
نجحت التطبيقات فى اقناع الجمهور بسرعة اخذ اللقاح	١,٢٧٦	٣,١٨	١
التهوين من الأزمة وهو ما أثر سلبًا على تدارك مخاطر كورونا	١,٣٣٤	٣,١١	٢
اعتمدت على التهويل والمبالغة على مستوى المراحل كافة	١,٢٩٧	٣,٠٨	٣
توظفت اساليب التخويف عند مخاطبة الجمهور عن كورونا	١,٢٨٧	٣,٠٧	٤
اهتمت بابراز جهود الحكومة السعودية فى تفادى تداعيات كورونا	١,٤١٢	٣,٠٤	٥
الدرجة الكلية	**٠,٨١٩**	**٣,٠٤**	**متوسط**

تظهر بيانات الجدول السابق اتفاق النخبة (الطبية – الاعلامية) على تنوع متوسطات تقييم النخبة السعودية لدور تطبيقات وزارة الصحة عند التعاطى مع وباء كورونا والأزمات المصاحبة لها، حيث تصدر نجاحها فى اقناع الجمهور فى سرعة أخذ اللقاح المضاد لكورونا بمتوسط حسابى قدره (٣,١٨) ، يليها التهوين من الأزمة وهو ما أثر سلبًا على سرعة تدارك مخاطر كورونا بمتوسط حسابى قدره (٣,١١)، والتهويل والمبالغة على مستوى مراحل الأزمة كافة بموسط حسابى قدره (٣,٠٨)، وتوظيف اساليب التخويف عند مخاطبة الجمهور عن كورونا بمتوسط حسابى قدره (٣,٠٧)، والاهتمام بإبراز جهود الحكومة فى تفادى تداعيات وباء كورونا بمتوسط حسابى قدره (٣,٠٤)، وهو ما يعنى أن وزارة الصحة السعودية قد استطاعت أن تنجح فى الكثير من الأدوار المنوطة بها وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠م حيث جاء دورها المهم فى اقناع المواطنين والمقيمين فى المملكة بضرورة أخذ اللقاح ، فيما جاءت التحديات من

خلال التهوين من جائحة وباء كورونا، ويقابلها المبالغة من خطورة اللقاح المضاد لكورونا على الصحة العامة، وانه قد يؤدى إلى الوفاه على المدى البعيد.

٢٤-مقترحات النخبة السعودية نحو دور تطبيقات وزارة الصحة فى التعاطى مع كورونا مستقبلاً

جدول رقم (٢٥):

مقترحات النخبة السعودية نحو دور تطبيقات وزارة الصحة فى التعاطى مع كورونا مستقبلاً

مقترحات النخبة للدور المستقبلى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الترتيب
التأكيد على عالمية وباء كورونا ، والمملكة جزء من العالم	١,٣٠٦	٣,٢١	١
الاعتماد على استراتيجية التخويف لردع مخالفى النظام	١,٢١٧	٣,١٣	٢
المداومة على نشر الأخبار الايجابية عن المملكة	١,٢٠٧	٣,٠٧	٣
الاستشهاد بنماذج تاريخية لأزمات مشابهة ناجحة	١,٣٥١	٢,٩٩	٤
ترتيب الحجج الإقناعية بشكل منطقى لاقناع الأجيال الجديدة	١,٢٦٣	٢,٩٨	٥
الاعتماد على رسائل سهلة وواضحة بوسائط اعلامية احترافية	١,١٦٧	٢,٩٠	٦
الدرجة الكلية	**٠,٥٥**	**٢,٥٨**	**متوسط**

توضح بيانات الجدول السابق تعدد مقترحات النخبة السعودية حول دور تطبيقات وزارة الصحة فى التعاطى مع وباء كورونا مستقبلاً، حيث تصدر التأكيد على عالمية وباء كورونا وأن المملكة هى جزء من العالم بمتوسط حسابى قدره (٣,٢١) ، يليها الاعتماد على استراتيجية التخويف لردع المخالفين اثناء فترات الحظر ومنع التجول بمتوسط حسابى قدره (٣,١٣)، ثم المداومة على تكرار الأخبار والمعلومات الايجابية عن المملكة ودورها فى الجائحة بمتوسط حسابى قدره (٣,٠٧)، والاستشهاد بنماذج ناجحة لأزمات مشابهة بمتوسط حسابى قدره (٢,٩٩) ، وترتيب الحجج الإقناعية بشكل منطقى يتناسب مع الأجيال القادمة بمتوسط حسابى قدره (٢,٩٨)، والاعتماد على رسائل سهلة وواضحة بوسائط اعلامية احترافية بمتوسط حسابى قدره (٢,٩٠) ، وهو ما يعنى تنوع مقترحات الدور المستقبلى لتطبيقات وزارة الصحة لدى النخبة السعودية، والتى قد تسهم بشكل كبير فى تجاوز تداعيات الأزمات الصحية مستقبلاً، نتيجة نجاح التجربة السعودية عن التعاطى مع أزمة كورونا ٢٠٢٠م .

نتائج فروض الدراسة :

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تطبيقات وزارة الصحة كمصدر معلومات عن وباء كورونا فى المملكة وبين متابعة المبحوثين لها :

جدول رقم (٢٦)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين تطبيقات وزارة الصحة كمصدر معلومات عن وباء كورونا وبين متابعة النخبة السعودية لها :

معدل المتابعة	مصدر معلومات عن كورونا		
مدى متابعة النخبة لتطبيقات وزارة الصحة	معامل بيرسون	**النسبة المئوية**	**الدلالة**
	٠,٤١١	٠,٠٠٠	دالة
ن العينة	٨٢		

تشير البيانات السابقة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين معدل متابعة النخب السعودية وبين دورها كمصدر معلومات عن وباء كورونا فى المملكة ، حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٤١١ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وهى قيمة دالة إحصائيا، ومن ثم ثبوت صحة الفرض، وأن ارتفاع معدل متابعة كورونا على تطبيقات وزارة الصحة السعودية يرجع الى عوامل عديدة منها استخدامها الوسائط المتعددة والخدمات التفاعلية، وتنوع الرسائل التوعوية ، ومن ثم يتضح أن متابعة موضوعات وباء كورونا على تطبيقات وزارة الصحة قد جعلها نفسها مصدرا للمعلومات عن كورونا لدى النخبة السعودية .

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع تعرض المبحوثين لموضوعات وباء كورونا على تطبيقات وزارة الصحة السعودية والتأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية) المصاحبة لها .

جدول رقم (٢٧)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين دوافع تعرض النخبة السعودية لموضوعات وباء كورونا على تطبيقات وزارة الصحة السعودية والتأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية) المصاحبة لها.

متابعة المبحوثين	كثافة التعرض للتطبيقات		
	معامل بيرسون	مستوى المعنوية	**الدلالة**
متابعة النخبة لتطبيقات وزارة الصحة السعودية	٠,٦٤٤	٠,٠٠٠	دالة
ن العينة	٨٢		

تؤكد بيانات الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائيا بين دوافع تعرض المبحوثين من النخبة السعودية لموضوعات وباء كورونا على تطبيقات وزارة الصحة والتأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية)

حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٦٤٤ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وهى قيمة دالة إحصائيا، ومن ثم ثبوت صحة الفرض، وهو ما يعنى أن دوافع تعرض المبحوثين للمضامين التي يتابعونها على تطبيقات وزارة الصحة عن كورونا مثل التفاعل الإيجابى بين تطبيقات وزارة الصحة والمواطنين والمقيمين، وتطوير منظومة الخدمات الاجتماعية أدت إلى وجود تأثيرات معرفية، وجدانية ، سلوكية نتيجة هذا التعرض.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة تعرض المبحوثين لتطبيقات وزارة الصحة السعودية وبين مدى متابعتهم لجائحة كورونا والأزمات المصاحبة لها .

جدول رقم (٢٨)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة تعرض النخبة السعودية لتطبيقات وزارة الصحة وبين مدى متابعتهم لجائحة وباء كورونا والأزمات المصاحبة لها.

متابعة المبحوثين	كثافة التعرض للتطبيقات		
	معامل بيرسون	مستوى المعنوية	**الدلالة**
مدى متابعة وباء كورونا على تطبيقات وزارة الصحة السعودية	٠,٣٥٢	٠,٠٠٠	دالة
ن العينة	٨٢		

توضح البيانات السابقة وجود علاقة دالة إحصائيا بين كثافة تعرض النخبة السعودية لتطبيقات وزارة الصحة وبين مدى متابعتهم لوباء كورونا والأزمات المصاحبة لها، حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٣٥٢ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وهى قيمة دالة إحصائيا، ومن ثم ثبوت صحة الفرض، وهو ما يعنى أن كثافة تعرض المبحوثين من النخبة لتطبيقات وزارة الصحة قد أثرت على متابعتهم لموضوعات وباء كورونا والأزمات المصاحبة لها .

الفرض الرابع: توجد علاقة دالة إحصائيا بين اعتماد المبحوثين عينة الدراسة على تطبيقات وزارة الصحة السعودية عند تناول موضوعات كورونا ومدى ثقتهم في الخدمات المقدمة لهم .

جدول رقم(٢٩)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين اعتماد النخبة السعودية على تطبيقات وزارة الصحة السعودية عن وباء كورونا ومدى ثقتهم في الخدمات المقدمة من خلالها .

المبحوثين	مدى الاعتماد على التطبيقات		
	معامل بيرسون	**النسبة المئوية**	**الدلالة**
مدى ثقة النخبة فى الخدمات المقدمة عبر تطبيقات وزارة الصحة السعودية	٠,٢٧٥	٠,٠٠٠	دالة
ن العينة	٨٢		

تظهر البيانات السابقة وجود علاقة دالة إحصائيا بين اعتماد النخبة السعودية على تطبيقات وزارة الصحة السعودية عن وباء كورونا، ومدى ثقتهم في الخدمات المقدمة من خلالها، حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٢٧٥ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وهى قيمة دالة إحصائيا، ومن ثم ثبوت صحة الفرض، وهو ما يعنى أن ثقة النخبة في خدمات تطبيقات وزارة الصحة السعودية بشأن وباء كورونا، قد أثرت على اعتمادهم على الخدمات المقدمة من خلالها، وهى مؤشرات تدلل على زيادة اعتماد النخبة السعودية على تطبيقات وزارة الصحة وارتفاع درجة الثقة في الخدمات التى تقدمها عن وباء كورونا .

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تفاعلية النخبة على موضوعات وباء كورونا □، وبين معدل استخدامهم لتطبيقات وزارة الصحة السعودية والرد على الشائعات المصاحبة لها.

جدول رقم (٣٠)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين تفاعلية النخبة على موضوعات وباء كورونا ، وبين معدل استخدامهم لتطبيقات وزارة الصحة السعودية والرد على الشائعات المصاحبة لها.

الاستخدامات	التفاعلية		
	معامل بيرسون	النسبة المئوية	الدلالة
مدى تفاعلية المبحوثين على موضوعات كورونا ومعدل استخدامهم لتطبيقات وزارة الصحة السعودية	٠,١٥٥	٠,٠٠٠	دالة
ن العينة	٨٢		

توضح البيانات السابقة وجود علاقة دالة إحصائيا بين تفاعلية النخبة السعودية على موضوعات وباء كورونا والشائعات المصاحبة لها، وبين معدل استخدامهم لتطبيقات وزارة الصحة وقت الأزمات، حيث بلغ معامل الارتباط ٠,١٥٥ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وهى قيمة دالة إحصائيا، ومن ثم ثبوت صحة الفرض، وهو ما يعنى أن زيادة تفاعلية النخبة السعودية على تطبيقات وزارة الصحة حول وباء كورونا يزيد من معدل متابعتهم لها فى أوقات الشائعات والأزمات المصاحبة لها .

مناقشة النتائج العامة للدراسة :

اهتمت الدراسة بالتعرف على دور تطبيقات وزارة الصحة السعودية فى الرد على الشائعات المصاحبة لأزمة وباء كورونا فى المملكة كما تراها النخبة السعودية، واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (٨٢) مفردة ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

- تظهر نتائج الدراسة اهتمام النخبة السعودية الطبية والاعلامية بمتابعة وسائل الاعلام والمواقع الالكترونية بشكل دائم ، وأنهم يتعرضون بكثافة مرتفعة لها أثناء أزمة وباء كورونا فى المملكة والعالم ، وهى مؤشرات تؤكد على أن النخبة السعودية رغم اختلاف التخصص (الطبى– الاعلامى) إلا أنها

تتابع الاعلام وما ينشره عن جائحة وباء كورونا، باعتبارها تحظى باهتمام دولى خلال عامى ٢٠٢٠-٢٠٢١.

- كشفت نتائج الدراسة تصدر المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعى قائمة وسائل الاعلام الأكثر تفضيلاً لدى النخبة السعودية عند التعرض لأخبار وموضوعات كورونا، وهو ما يعنى أهمية الاعلام المرتبط بالانترنت من حيث السرعة فى انتاج المعلومات ونشرها والتفاعل معها ، وهو ما تفتقده وسائل الاعلام التقليدية ، وخاصة وأن موضوع وباء كورونا تتطور فيه الأحداث والاحصاءات كل ثانية تقريبا، فيما حظيت منصة توتير على الترتيب الأعلى من حيث متابعة النخبة لأخبار وموضوعات كورونا، وهى مؤشرات تدلل على ان تويتر يتصدر قائمة اهتمامات النخبة والجمهور السعودى فى أوقات الأزمات والأحداث المهمة .
- تظهر نتائج الدراسة تصدر مواقع المؤسسات الحكومية فى المملكة قائمة المصادر الاعلامية الأكثر مصداقية لدى النخبة السعودية عند التعرض لأزمة وباء كورونا، حيث جاءت قيادات وزارة الصحة والمسؤولين فى الحكومة السعودية المصادر الأكثر مصداقية عند التعاطى مع وباء كورونا، وهى مؤشرات تؤكد على أهمية المواقع والتطبيقات الرسمية فى أوقات الأزمات ، والتى تُعد المصدر الذى يمكن الاعتماد عليه والاستناد اليه فى أوقات الازمات، وهو ما تتفق فيه الدراسة مع نتائج مروة السعيد(٢٠٢١) ، والتى أشارت إلى تأثير المتحدث الرسمى لوزارة الصحة على تشكيل الرأى العام وتوجيهه فى الأزمات وصد الشائعات ومواجهتها.
- أوضحت النتائج تنوع المعلومات التى حظيت باهتمام تطبيقات وزارة الصحة السعودية عند التعاطى مع أزمة كورونا، حيث تصدر أسباب الوباء وطرق العدوى والاحصائيات عن المصابين واعداد الوفيات المعلومات الأكثر حضوراً على تطبيقاتها ، بالاضافة إلى التعريف بالوباء وتحديث البيانات عن عدد المصابين فى المملكة كل ربع ساعة تقريباً، وهى مؤشرات تدلل على اهتمام الحكومة السعودية بمكافحة وباء كورونا وذلك من خلال نشر كل ماهو جديد عن العلاجات واللقاحات فى العالم ، وتقديم نصائح وارشادات عامة عن تجنب العدوى وأساليب رفع مناعة الجسم تفادياً الاصابة بكورونا بعد التعافى.
- أظهرت النتائج وضوح اتجاهات تطبيقات وزارة الصحة السعودية بشأن كورونا ، والتى جاءت أكثر ايجابية من حيث التعريف بأزمة كورونا، وكذلك من خلال تبادل المعلومات والتفاعل بشأنها بين موقع الوزارة والجمهور المستفيد من خدماتها، حيث تلبى تطبيقات وزارة الصحة السعودية غالبية الخدمات التى يحتاج اليها المرضى من ارشادات وعلاجات عند الاصابة وبعد التعافى، كان أبرزها ضرورة تجنب الاختلاط بالمصابين وارتداء الكمامات وغسل اليدين بالماء والصابون باعتبارها من الوسائل التى تحد من انتشار الوباء ، وتوجيه الأبناء للجوانب الإيجابية التي تساعدهم في تخطي

المشكلات الحياتية التي قد تواجههم في المستقبل، وتوعيتهم بالأمور الصحية التي يجب إتباعها لوقايتهم من انتقال الأمراض المعدية، خاصة النظافة الشخصية والتباعد الجسدي في فترة الأوبئة كما في الجائحة الراهنة.

- على مستوى التوعية بوباء كورونا كشفت نتائج الدراسة تصدر الأفلام والأخبار القصيرة والتقارير العلمية قائمة القوالب الفنية التى تم توظيفها بتطبيقات وزارة الصحة أثناء أزمة كورونا، بالاضافة إلى التوسع فى استخدام الرموز والايقونات والرسوم التوضيحية التى قد تسهم فى توصيل رسائلها التوعوية عن كورونا لمختلف الفئات بما فى ذلك الأطفال وكبار السن من المواطنين ، ورسائل توعوية أخرى للمقيمين الذين لا يجدون اللغة العربية ولا يتحدثون بها .
- أظهرت نتائج الدراسة تنوع طبيعة الشائعات التى تصدت لها تطبيقات وزارة الصحة السعودية ، حيث جاءت الشائعات مصحوبة بروابط مزيفه عن العلاج من كورونا، والمحتوى المضلل والبيانات المزيفة المنسوبة لجهات رسمية بهدف التضليل وبث القلق بين الناس، ومن ثم جاءت الشائعات أكثر تركيزاً على اللقاحات منها :" اللقاح يقضى على الجين الوراثى للأشخاص الذين تم تطعيمهم باللقاح" ، بالاضافة إلى أن "لقاح فايزر يسبب الوفاه على المدى البعيد"، وأن هناك " اصابات بالمئات بجدرى القرود فى الرياض" وأن " جرعة تطعيم واحدة تكفى ، ولا حاجة لجرعات أخرى كونها تؤثر على الكلى والكبد " وغيرها من الشائعات التى تولت تطبيقات وزارة الصحة الرد عليها مدعومة بتصريحات "توفيق الربيعة" وزير الصحة ، والمؤسسات الأمنية ممثلة فى "النيابة العامة والمباحث العامة بوزارة الداخلية" ، التى تمكنت من القبض على مروجى الشائعات وتقديمهم لمحاكمات عاجلة، وغلق الحسابات والصفحات التى تداوم على نشر أخبار مغلوطة عن الوضع الصحى بالمملكة .
- أشارت النتائج تنوع الاستراتيجيات التى اعتمدت عليها تطبيقات وزارة الصحة عند الرد على الشائعات المصاحبة لأزمة كورونا ، حيث جاء التركيز على تكذيب الشائعات والرد عليها ، بالاضافة إلى التجاهل التام لعدد من الشائعات التى لا تحتاج إلى ردود، وهو ما يعنى أن تطبيقات وزارة الصحة اعتمدت فى ردودها على التكذيب والرد علي الشائعة فى الحال، وهو إجراء ايجابى يراه الباحث منطقياً، وهو ما تتفق فيه الدراسة مع نتائج دراسة شيماء محمد (٢٠٢٠) فى أن المواقع الرسمية الإلكترونية واجهت الشائعات من خلال قيامها بدور كبير من خلال تكذيب الشائعات واظهار حقائق هذه الشائعات التي تروجها مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تسعى لتوفير المعلومات الصحيحة للجمهور، حيث أثبتت المواقع الإلكترونية الرسمية نجاحها فى تعاملها مع الأزمات، وخاصة أزمة وباء كورونا المنتشر فى كافة أنحاء العالم.
- توضح نتائج الدراسة تنوع السمات الايجابية لتطبيقات وزارة الصحة عند التعاطى مع أزمة كورونا والتى جاءت أكثر تركيزا على جهود وزارة الصحة فى الرد على الشائعات وتقديم الخدمات العلاجية

للمصابين واحتياجات الأسر الفقيرة، بالاضافة إلى دعم الجهود التطوعية الشبابية، ونشر الوعى الصحى بين المواطنين والمقيمين، وهى مؤشرات تدلل على الدور التوعوى المهم الذى قامت به تطبيقات وزارة الصحة أثناء أزمة كورونا، الأمر الذى استوجب الاشادة بدورها بتقارير دولية فى مجال الوعى بخطوره كورونا وتداعياتها، ودورها في المجال الإغاثي والاجتماعي والتعليمي والتوعوي الصحي والتقني والخدمي والإيواء وغيرها.

- أشارت النتائج إلى وجود بعض السمات السلبية التى جاءت ضمن تعاطى تطبيقات وزارة الصحة لوباء كورونا ، والتى تمثلت فى عدم وضوح رؤية وزارة الصحة مع بدايات ظهور وباء كورونا وخاصة فى مدينة القطيف ، بالاضافة إلى التهويل من تداعيات الوباء نتيجة الإجراءات الاحترازية والتى صاحبها ايقاف عملية استيراد السلع من الصين وعدد من الدول الأسيوية، الأمر الذى دفع الكثير من المدونين والمؤثرين من اطلاق صفحات تحوى معلومات مغلوطة وشائعات على وباء كورونا وآليات انتقاله السريع عند طريق الهواء واللمس ، وهو ما أثر على حركة البيع والشراء وتداول المواد الغذائية بالأسواق السعودية.
- أكدت النتائج ايجابية الدور الذى قامت به تطبيقات وزارة الصحة السعودية أثناء أزمة كورونا ، حيث اتفقت النخبة السعودية على أن المملكة استطاعت أن تدشن لها تجربة عالمية فريدة فى التعامل مع الأزمات الصحية ساهمت فى التقليل من تداعيات الوباء ، وتمثل ذلك فى قدرتها على اقناع المواطنين والمقيمين أخذ اللقاح على الرغم من الشائعات التى صاحبت اجراءات التطعيم ، وهى مؤشرات تؤكد على نجاح الحكومة السعودية فى تفادى الأزمات التى صاحبت جائحة كورونا، والتى تثبت أهمية الوظيفة الاجتماعية للحكومة المتمثلة في حماية الأمن الصحي، وكذلك الدور المحوري للقطاع الصحي العمومي نظرا لشموليته وقلة العراقيل المالية للحصول على خدماته مقارنة بالقطاع الخاص.
- أوضحت النتائج ضرورة دعم مقترحات النخبة السعودية نحو دور تطبيقات وزارة الصحة عند التعاطى مع الأزمات الصحية مستقبلاً، والتى جاءت مؤكدة على عالمية وباء كورونا ودعم القيم الايجابية فى المملكة، وهو ما يفرض على المؤسسات الأمنية استخدام استراتيجية التخويف لردع مروجى الشائعات ومخالفى النظام ، حيث كثفت الجهات المعنية بالأمن السيبراني من الحملات التوعوية المتعلقة بكيفية حماية الأفراد والمؤسسات من الهجمات الإلكترونية أثناء أزمة كورونا، وهى مؤشرات تدلل على انسجام المقترحات التى تراها النخبة السعودية مع التجربة السعودية فى مكافحة الوباء والرد على الشائعات بأساليب اتسمت بالاحترافية من ناحية، والاتساق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠م من ناحية أخرى .

نتائج اختبار فروض الدراسة :

- بينت نتائج فروض الدراسة صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائيا بين معدل متابعة النخب السعودية وبين دورها كمصدر معلومات عن وباء كورونا فى المملكة ، وهو ما يعنى ارتفاع معدل متابعة وباء كورونا على تطبيقات وزارة الصحة السعودية ، ويعزو ذلك الى عوامل عديدة منها مصداقية هذه المواقع لديهم واستخدامها الوسائط المتعددة ، والخدمات التفاعلية المتاحة عند التعاطى مع موضوعات كورونا.
- بينت نتائج فروض الدراسة صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائيا بين دوافع تعرض المبحوثين من النخبة السعودية لموضوعات أزمة وباء كورونا على تطبيقات وزارة الصحة والتأثيرات فى النواحى (المعرفية والوجدانية والسلوكية) ، وهو ما يعنى أن دوافع تعرض المبحوثين للمضامين التي يتابعونها على تطبيقات وزارة الصحة عن كورونا ساهمت فى زيادة التفاعلي الإيجابى فى الجوانب المعرفية لديهم عن الوباء وتداعياته.
- بينت نتائج فروض الدراسة صحة الفرض الفائل بوجود علاقة دالة إحصائيا بين كثافة تعرض النخبة السعودية لتطبيقات وزارة الصحة وبين مدى متابعتهم لوباء كورونا والأزمات المصاحبة لها، وهو ما يدلل على أن كثافة تعرض النخبة لتطبيقات وزارة الصحة عن أزمة كورونا قد أثر بشكل ايجابي على متابعتهم لموضوعات الجائحة والأزمات المصاحبة لها.
- بينت نتائج فروض الدراسة صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائيا بين اعتماد النخبة السعودية على تطبيقات وزارة الصحة السعودية عن وباء كورونا، ومدى ثقتهم في الخدمات المقدمة من خلالها، وهى مؤشرات تدلل على زيادة اعتماد النخبة السعودية على تطبيقات وزارة الصحة وارتفاع درجة الثقة في الخدمات التى تقدمها عن وباء كورونا .
- بينت نتائج فروض الدراسة صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائيا بين تفاعلية النخبة السعودية على موضوعات وباء كورونا والشائعات المصاحبة لها، وبين معدل استخدامهم لتطبيقات وزارة الصحة وقت أزمة وباء كورونا، وهو ما يلل على أن زيادة تفاعلية النخبة السعودية على تطبيقات وزارة الصحة حول وباء كورونا يزيد من معدل متابعتهم لها عند تزايد الشائعات حول كورونا والأزمات المصاحبة لها .

مقترحات الدراسة :

- تشكيل إدارة للأزمات الوبائية لا تقتصر عضويتها فقط على الإعلاميين وإنما تضم الخبراء والمتخصصين من الأطباء والجهات الأمنية، من أجل صياغة رسائل إعلامية هادفة لكل فئات المجتمع .

- تعيين متحدث إعلامي بكل مؤسسة حكومية، تكون مهمته التنسيق بين وسائل الإعلام الوطنية والدولية، وإطلاع الرأي العام على آخر المستجدات بشكل تفصيلي.
- الاستفادة من صفحات المؤثرين فى بث الرسائل التوعوية والإرشادية لمختلف الجنسيات بالمملكة، خاصة وأن نسبة كبيرة منهم لا يتابعون وسائل الاعلام المحلية.
- وضع خطط استباقية للتعامل مع الشائعات، حيث أنها لا تهدف فقط إلى إثارة البلبلة وإنما إلى اظهار المؤسسات الحكومية بعدم القدرة على إدارة الأزمة التى لديها .
- تقنين وضع منصات التواصل الاجتماعي داخل المملكة بحيث تقوم بدور إيجابي وفاعل في التوعية، وليس نشر الأخبار والمعلومات المضللة، وتطبيق النظام على اساءة استخدامها.

هوامش الدراسة :

1. World Health Organization 2019 Novel Coronavirus (2019-CoV) **Strategic Preparedness and Response Plan**" CC BY-NC-SA 3.0 IGO, (Geneva: February 3, 2020)
2. World Health Organization 2019 Novel Coronavirus .**Strategic Preparedness and Response Plan**" CC BY-NC-SA 3.0 IGO, (Geneva: February 3, 202٢)
3. W. E. Mess more "Coronavirus Coverage Isn't Alarmist; **It's One Thing Mainstream Media Gets Right**" CNN, March 30, 2020, "accessed March 15, 2020

٤. جهود المملكة في مكافحة وباء كورونا (٢٠٢٠) **وزارة الإعلام، الرياض**، على الموقع التالى: www.cgc.gov.sa

٥. مشعل الوعيل الجريوى، (٢٠٢٠) **قراءة في ممارسة الاعلام السعودي خلال أزمة كورونا**، وزارة الاعلام، المملكة العربية السعودية، الرياض ، مايو ٢٠٢٠م .

٦. عبد الملك الشلهوب (٢٠٢٠) **الممارسات الإعلامية والاتصالية التي تقوم بها وزارة الصحة السعودية في توعية أفراد المجتمع بجائحة كورونا**، قسم الاعلام، جامعة الملك سعود، الرياض.

7. Karen Hao and Tanya Basu "The coronavirus is the first true social-media "**Infodemic," MIT Technology Review**, February 12, 2020 "accessed March .15
8. Audra Rebecca Diers, The Strategic Model of Organizational Crisis Communication: An Investigation of the Relationships Between Crisis Type, Industry, and Communicative Strategies Used During Crisis, Doctoral Dissertation, **The University of Taxes at Austin**, pp: 32-35.
9. Falkheimer , Jesper & Heide , Mats (2006)."Multicultural Crisis Communication: To wards a Social Constructionist Perspective" **Journal of Contingencies &Crisis Management**. Vol. (14),No.(4):180-189..
10. Gundel , Stephan (2005) " Towards A New Typology of Crisis " **Journal of Contingencies &Crisis Management**. Vol .(13) , No .(3): 106-115 .
11. Szpirglas, Mathias & Gand Sebastien (2005) Understanding Organizational Crisis Management Process : An Analytical Framework Drawn From A case Study In A Public Company" **Communication At Euram** , Munich , Germany

١٢. محمود يوسف(٢٠٠٣)، تخطيط برامج الأزمات"، كلية الدراسات العليا ، **أكاديمية مبارك للأمن**، يوليو ص ١٣٤

13. Tritz ,Trina Wolosek (2001). Crisis Management Strategy Utilized By The United States Department Of Defense Following The Terrorist Attack On America: **A case Study "Department Of Communication Studies** : p 83-94.
14. WHO (2020): Coronavirus disease 2019 (COVID-19) **Situation Report** –European Region.

١٥. عديل الشرمان (٢٠٢٠) دور الاعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية وباء كورونا نموذجا ، **المجلة العربية للدراسات الأمنية** ، جامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض ، العدد ٣٦ ، يوليو ٢٠٢٠م

١٦. جهود المملكة في مكافحة وباء كورونا (٢٠٢٠) متاح على الموقع التالى: www.cgc.gov.sa

١٧. لاسيوأوتز (٢٠٢١)، السياسات المتعلقة بقطاع التمويل لمواجهة فيروس كورونا ، متاح على الرابط التالى:

: https://datacatalog.worldbank.org/dataset/covid-19-finance

١٨.ماجد الجريوى، مشعل الوعيل (٢٠٢٠) **قراءة في ممارسة الاعلام السعودي خلال أزمة كورونا**، وزارة الاعلام ، السعودية، مايو ٢٠٢٠م .
١٩. محمد شومان، (١٩٩٨) دور الإعلام فى تكوين الرأى العام، القاهرة ، **المنتدى العربى للدراسات** ، ص ١١١
٢٠.محمد شومان، (٢٠١٥) **الإعلام والأزمات، القاهرة** ، دار النهضة العربية ، ص ص ١١٥-١٢٠..
٢١.محمد شومان، **مرجع سابق**، ص ص١١٠-١١١
٢٢.محسن الإفرنجي (٢٠١٦) استراتيجيات استخدام الشبكات الاجتماعية خلال الأزمات والكوارث ، **مركز دراسات الجزيرة** ، الدوحة ، ١١ نوفمبر ٢٠٢٢.
٢٣.جهود المملكة في مكافحة وباء كورونا (٢٠٢٠) ، سابق ، على الموقع التالى: www.cgc.gov.sa
٢٤.هويدا مصطفى، (٢٠١٠) **الإعلام والأزمات المعاصرة**"، القاهرة، دار المحروسة للنشر، ص ٣٣.
٢٥.هيثم أبو السعود،(١٩٩٨) المجتمع وإدارة الأزمات، **مجلة معلومات دولية**، العدد ٥٧، صيف ، ص. ٢٤
٢٦.سليمان صالح، (2005) **أخلاقيات الإعلام .الكويت :** مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ص ١٢
٢٧.مروة السعيد السيد (٢٠٢٢) اتجاهات النخبة نحو دور المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان فى إدارة أزمة كورونا : دراسة ميدانية "، **مجلة البحوث الإعلامية** ، مجلد ٣ ، عدد ٥٦ ، كلية الإعلام ، جامعة الأزهر ، يناير ٢٠٢٢م .
٢٨.سماح المحمدى (٢٠٢١) الاتجاهات البحثية في دراسات الإعلام وجائحة كورونا: دراسة تحليلية من المستوى الثاني، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط** ، عدد سبتمبر ٢٠٢١م .
٢٩.سماح المحمدى (٢٠٢١) دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء ثقة الشباب نحو أداء الحكومة المصرية خلال أزمة جائحة كورونا: دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الاعلامية** ، جامعة الازهر، العد ٥٦، يناير ٢٠٢١م
٣٠.حسناء منصور (٢٠٢١) حول مدى إقبال الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر الصحي لجائحة كورونا من وجهة نظر مستخدمي المواقع بالجزائر، **مجلة أكاديمية شمال أوربا للدراسات والبحوث**، العدد ١٣ ، اكتوبر ، الدنمارك
٣١.نوره ابو سنة (٢٠٢١) علاقة الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للمعلومات باتجاه المصريين المغتربين في السعودية نحو لقاح فيروس كورونا المستجد، **مجلة البحوث الاعلامية** ، جامعة الازهر، العد ٥٨، يوليو ٢٠٢١م
٣٢.رباب صلاح السيد (٢٠٢٠) " تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لأداء وسائل الإعلام فى إدارة أزمة كورونا فى إطار نظرية المسئولية الاجتماعية "، **مجلة البحوث الإعلامية** ، العدد ٥٥ ، جامعة الأزهر ، أكتوبر ٢٠٢٠.
٣٣.آمال اسماعيل محمد (٢٠٢٠) تقييم النخبة المصرية لاستراتيجيات الحكومة وإعلامها الرسمي في إدارة أزمة كورونا " تقييم مرحلي، **مجلة البحوث الإعلامية ، كلية الإعلام ، جامعة الأزهر** ، العدد ٥٤ ، يوليو ٢٠٢٠م ، ص ٢٣٦٧-٢٤١٨
٣٤.شيماء محمد عبد الرحيم (٢٠٢٠) استراتيجيات مواجهة الشائعات حول أزمة كورونا وانعكاساتها على المواقع الإلكترونية الرسمية " : دراسة تطبيقية " **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط** ، عدد٢٩ ، أكتوبر ٢٠٢٠م ص٧٣٣
٣٥. عبد الله محمد عبد الله (٢٠٢٠) الأطر الخبرية للتناول الإعلامى لجائحة كورونا، دراسة تطبيقية على الموقع الإلكترونى لقناة روسيا اليوم الفضائية الإخبارية، جامعة مصراته، **مجلة كلية الفنون والإعلام**، يونيو 2020 ، ص. 184
٣٦. سعاد عبد الرحيم (٢٠٢٠) **استطلاع رأى عينة من الجمهور الخاص فى تداعيات أزمة فيروس كورونا**، التقرير الأول، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، 2020 .
٣٧.نادية محمد عبد الحافظ، (٢٠٢٠) اتجاهات الجمهور المصرى نحو معالجة وسائل الإعلام الجديد لجائحة فيروس كورونا المستجد، **مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام**، جامعة الأزهر، المجلد 54 ،العدد 54 ، الجزء الرابع، يوليو 2020 ، ص ص. 2168 – 2093

٣٨. طارق محمد الصعيدى(٢٠٢٠) اعتماد الشباب على صحافة الموبايل ودورها فى التوعية الصحية بجائحة كورونا فى مصر ، دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد 54 ، الجزء الرابع، يوليو 2020 ، ص ص 2226 – 2169

٣٩. نرمين على عجوة (٢٠٢٠) استراتيجيات اتصالات المخاطر الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعى إزاء جائحة كورونا، دراسة تحليلية على الصفحات الرسمية لوزارة الصحة المصرية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد 54 ، العدد 54 ، يوليو 2020، ص ص– 2433

40. Singh, L., Bansal,S., Bode, L., Budak, C., et al., A first look at COVID-19 information and misinformation sharing on Twitter, Cornell University, Computer Science, **Social and Information Networks**, March 2020, Pp. 1 – 24.

41. Kaila, R., P., Krishna Prasad, A., V., Informational Flow on Twitter - Corona Virus Outbreak – Topic Modelling Approach, **International Journal of Advanced Research in Engineering and Technology (IJARET)**, Vol. 11, Issue 3, March 2020, Pp. 128-134.

٤٢. سالم محمد الحاج.(٢٠٢٠) وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كورونا الفيسبوك أنموذجا: دراسة لتفاعلات المواطنين الليبيين مع بيانات المركز الوطني لمكافحة الأمراض بليبيا.**مجلة القلعة، جامعة المرقب** كلية الآداب والعلوم بمسلاته .ع – 14، 2020، 165 - 182

٤٣. محمد موسى(٢٠٢٠) محددات تغطية الفضائيات الإخبارية لجائحة كورونا في عصر الرقمنة، **مركز الجزيرة للدراسات**، الدوحة ، منشور فى 9 / 4 / 2020

٤٤. محمد المغير (٢٠٢٠) السياسات الإعلامية في الحد من أخطار كورونا، **مجلة الدراسات الإعلامية** المركز الديمقراطي العربي، برلين، المانيا، العدد الحادي عشر ،- مايو2020

٤٥. عديل أحمد الشرمان.(٢٠٢٠) دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية :وباء فيروس كورونا نموذجًا، **بحث منشور فى المجلة العربية للدراسات الأمنية**، المجلد 36 ، العدد ٢ ، ٢٠٢٠ ، ص 189

٤٦. مرتضى البشير، وخالد عبد الحفيظ (٢٠٢٠)، وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كرونا صفحة الفيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية أنموذجاً، **مجلة الدراسات الإعلامية** ، المجلد 3، العدد الحادي عشر، مايو، ٢٠٢٠

٤٧. محمد طلال عباس (٢٠٢٠) اتجاهات الجمهور السعودي نحو دور وسائل الإعلام الجديد في نشر الوعي الصحي لديهم: دراسة ميدانية بالتطبيق على الأزمة الصحية لفيروس كورونا المستجد ، **مجلة البحوث الاعلامية ، القاهرة**، عدد ٢٠ ديسمبر

٤٨. ايمن بريك (٢٠٢٠) دور صحافة الهاتف المحمول في توعية الجمهور السعودي بتطورات أزمة جائحة كورونا: دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الاعلامية ، جامعة الازهر** ، العدد ٥٤

٤٩. داليا المتبولى (٢٠٢٠) دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدارة أزمة جائحة كورونا "كوفيد ١٩" وتأثيرها على الجمهور المصري المتابع لها، **مجلة بحوث الاذاعة والتليفزيون** ، جامعة القاهرة ، العدد ٢٠

٥٠. ميليفين ل ، وساندرا بول (١٩٩٣)، **نظريات وسائل الإعلام**. ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية ، ص٤١٤ .

https://www.imf.org/en/Topics/imf-and-covid19/Fiscal-Policies-Database-in-Response